Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Common Semantics in view of Phonetic Substitution of Verbs in the Syriac Language (A Comparative Semitic Linguistic Study)

lecturer Amel Adee Polus
University of Baghdad / College of Languages
Department of Syriac Language
mailto:amal.a@colang.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2026 **lecturer Amel Adee Polus**

DOI: https://doi.org/10.31973/5zf21d18

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study addresses one of the most significant phenomena in Semitic languages: shared semantics among verbs. This phenomenon occurs within a single language or between two or more languages within the Semitic languages. This is attributed to the semantic development of these verbs that have undergone throughout history, where the meaning of a verb may shift from one semantic field to another, resulting in an expansion of its meaning. This development and expansion has led to similarities in many of the meanings of these verbs. This can be linked to the multiplicity of meanings within the semantic field, particularly when a language ceases to generate or innovate new verbs in that field due to the disuse of such verbs, as seen in Syriac—unlike nouns, which continue to be derived. Derivation remains active in Syriac and its dialects.

Key words: phonetic substitution, semantic exchange, semantic generalization, semantic shift, Syriac.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الدلالة المشتركة في ضوء الإبدال الصوتي لأفعال اللغة السريانية (دراسة لغوية سامية مقارنة)

المدرس أمل أدي بولص
جامعة بغداد/ كلية اللغات،
قسم اللغة السريانية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يتناول هذا البحث ظاهرة من أهم الظواهر التي تحصل في اللغات السامية، وهي الدلالة المشتركة بين الأفعال. تحصل هذه الظاهرة في اللغة الواحدة أو بين لغتين أو أكثر ضمن اللغات السامية. يرجح هذا الأمر الى التطور الدلالي الذي حصل في هذه الأفعال عبر التاريخ، وربما نقلت دلالة الفعل من دلالة الى أخرى، وحصل اتساع في معنى الفعل، وقد ادى التطور والاتساع الى تشابه في كثير من دلالات هذه الأفعال. يمكن أن يعزى هذا الأمر إلى تعدد المعاني في الحقل الدلالي خاصة عندما تتوقف اللغة عن توليد أو إنتاج أفعال جديدة أو مستحدثة في الحقل الدلالي، نتيجة لعدم استعمال تلك الأفعال كما حصل في اللغة السريانية على عكس الأسماء التي تشتق. مازال هذا الاشتقاق مستمرا في اللغة السريانية وكذلك في لهجاتها.

الكلمات المفتاحية: الإبدال الصوتي، التغير الدلالي، الانتقال الدلالي، التعميم الدلالي، التخصيص الدلالي، الاتساع الدلالي، التبادل الدلالي، التطابق الدلالي، السريانية.

المقدمة

تعد ظاهرة الدلالة المشتركة في الأفعال التي تشترك في الإبدال الصوتي في اللغة الواحدة من أهم السمات اللغوية، وان الدلالة المشتركة تمثل في المفردات التي سبق وكانت تنتمي إلى جذر واحد والدلالة فيها واحدة، وثم أصبحت تحت أكثر من جذر، لان عدد الأصوات في أي لغة قادرة على توليد مفردات أخرى، ومن ضمن هذه المفردات هي الأفعال، وقد تختلف هذه الدلالات او تتشابه فهي تمثل وقوع عمل او حركة او حدث، فالفعل يدل اما عن قيام بعمل ما او عن حركة ما او عن حدث ما وفيه يتكون أصل الدلالة والمعنى. وما يظهر من زيادة في الجذور ثلاثية أو رباعية فهو أصل من الجذور الثنائية وما أضيف لها من حروف اخرى. ان نظرية حكاية الصوت تنطبق وتتماشى مع بعض مفردات اللغة لذلك نتج عنها هذا الاختلاف من حيث سماع صوت تلك الأشياء او أصوات الطبيعة وتم إطلاق عليها تسميات. ينصبّ جلّ اهتمام هذا البحث في أثر الإبدال الصوتي

في دلالة الأفعال في اللغة السريانية. تقوم فكرة البحث على المقارنة بين الأفعال التي سبق وان حصل فيها إبدال صوتي في أحد حروفها، وما نتج عن هذا الإبدال من تغيير في دلالة تلك الأفعال، وقد يكون ناتجاً عن تغيير في اللهجات الآرامية أو من الاقتراض اللغوي الذي حصل في اللغات السامية. يدرس هذا البحث أيضا التشابه والاختلاف بين دلالة هذه الأفعال والاتساع في المعنى الرئيسي والثانوي، وقياس المعنى او إيضاح الدلالة الدقيقة لهذه الأفعال.

سنتناول في هذا البحث سمة التبادل والانتقال والتعميم والتخصيص والتطابق والاتساع والتغير الدلالي في اللغة السريانية، والتي تتم وفق الابدال الصوتي بين الأفعال لهذه اللغة ومقارنتها مع اللغات السامية.

الهدف: دراسة ظاهرة الابدال الصوتي لأفعال اللغة السريانية وما يتبع ذلك من سمة الانتقال والتعميم والتخصيص والتطابق والاتساع والتغير الدلالي لأفعال اللغة السريانية، ومقارنتها مع دلالة الأفعال اللغتين العبرية والعربية.

مشكلة البحث: ظاهرة الابدال الصوتي لها أثر في الانتقال والتعميم والتخصيص والتطابق والاتساع والتغير الدلالي في أفعال اللغة السريانية لها أسباب عدة، اما بسبب اللهجات أو بسبب الاقتراض اللغوي من اللغات الشقيقة.

فرضية البحث: هناك أفعال في اللغة السريانية حصل فيها ابدال صوتي وهذا الابدال أدى الى تغير وانتقال وتعميم وتخصيص واتساع وتطابق دلالي.

المنهج: اعتمدنا في هذا البحث المنهج التحليلي والمنهج المقارن في تحليل ودراسة ظاهرة الابدال الصوتي وسمة التشابه الدلالي الذي يحصل في اللغة السريانية.

الإبدال لغةً واصلاحاً

الابدال: قال ابن سيدة (حَدُّ الْبَدَل) هو وضع الشيء مكان غيره (ابي الحسن بن إسماعيل، المخصص، ١٧٩/٤)، وقال ابن فارس "ومن سنن العرب ابدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون (مَدَحَه – مَدَهَه) وهو كثير مشهود" (علي، ص٣٤٤). و(رفل . رفن) (الفتلاوي والربيعي، ٢٠٢٢م، ص٤٥).

اصطلاحاً: إقامة صوت للحرف مقام صوت حرف اخر، اما للضرورة اما للاستحسان، او ابدال بحرف آخر. يقع هذا الإبدال بين الأصوات المتقاربة في الحالة والصفة والمخرج وأيضا بين المتباعدة (علي، ص٣٤٤). ان علاقة النظام اللغوي والنظام الصوتي في أي لغة من اللغات السامية لها علاقة وطيدة، لأنها تخضع لقوانين صوتية تتأثر في تبادل أصوات أي لغة. وهذا يخضع الى البنية الصرفية للمفردة (الفتلاوي، الربيعي، ٢٠٢٢م، ص٧٣).

نجد في اللغة السريانية وجود اختلاف في لفظ بعض الأصوات بين اللفظين الشرقي والغربي، وجاء هذا الاختلاف في لفظ حرف الباء واوً في اللفظ الشرقي ولفظ هذا الحرف (ٷ) في اللفظ الغربي، كما هو الحال في مفردة (ܐܒܐ) الأب، فضلا عن لفظ حرف الپاء (ڤ) واواً في اللفظ الشرقي في بعض المفردات مثل (ܢܘܦܫܐ) نفس، ولفظ هذا الحرف فاءً مثل اللغة العربية في اللفظ الغربي في جميع المفردات مثل (ܢܦܫܐ، ܒܦܢܐ) نفس، صافٍ. بذلك نتج صوتين هما ٷ) ، الفاء) في اللغة السريانية للفظ الغربي. لقد اعتمد اللفظ الشرقي في نطق صوت الباء واواً على مخرج الصوت، إذ يعد هذا الصوت من الأصوات الشفوية فضلا عن صفة الجهر. أما اللفظ الغربي؛ فقد اعتمد على صفة هذين الصوتين وليس على مخرج الصوت، اذ يعدان من الأصوات المرققة. نلحظ وجود أصوات أخرى نجدها في حروف (بجد كفت) التي تخضع لقواعد التقسية والتركيخ، فتلفظ على حد سواء بين اللفظين الشرقي والغربي (ܕ . ܕ) الگمل غينً (ܓ̈ܡܠ) تاج، (ܬ . ܬ) الدال ذالً) ڎ (لما، (ܟ . ܟ) والكاف خاءً (ܟܠܟ̈ܐ) ملاك، (ܗ . ܗ) والتاء ثاءً (ܡܠܟ̈ܘܬܐ) ملكة. اما لفظ الپاء (ڤ) في اللفظ الشرقي فتلفظ مقساة في بقية المفردات مثل ڤܝܬܐ . ܓܫܡܐ (جسد . معلم). ان نتيجة هذا الاختلاف في لفظ الأصوات او حصول ابدال صوتي بين الأصوات في اللفظ الشرقي، نتج عنه اشتراك دلالة مصدر الفعلين ܥܒܕ مع ܥܒܕ اذ تطابق اللفظان من حيث اللفظ لا من حيث الشكل حسب اللفظ الشرقي للغة السريانية بأن صوت الباء يلفظ واواً. إذا ما تتبعنا دلالة الفعلين لوجدنا بانه حصل عملية تشابه في اللفظ مصدر الفعلين ܥܒܕ مع ܥܒܕ هما ܥܒܝܕܐ و ܥܘܦܐ بمعنى (قفز وطفرة)، (منا، ١٩٧٥م، ص٧٦٥، ٧٧٨). قد نجد حالات أخرى لتشابه اللفظ حرف الباء واو في اللفظ الشرقي، كما في الفعلين (ܢܨܒ . ܢܨܘ) يؤدي إلى قلة الاستعمال صيغة من الصيغ، إذ ورد في قاموس يعقوب اوجين منا بأن الفعل (ܢܨܒ) لغة وهو قليل في (ܢܨܘ) (منا، ١٩٧٥م، ص٤٢٧، ٤٣٥). لربما لم يتفقد النحاة السريان على كتابة هذه الصيغ او وجدوها هكذا موجودة في قواميس أقدم من قواميس اللغة السريانية كالآرامية او الأكدية. نرجح بان كل جماعة من أهل اللغة قد كتبوها على شكلين مختلفين كما يلفظوها او جاء من لهجتي اللغة ولم يتفقوا على كتابتها. وكما هو متعارف عليه، يجمع الباحثون والدارسون او مؤلفو القواميس ما هو موجود في هذه اللغة. لذلك نجد هكذا حالات في اللغة الواحدة والتي سوف نأتي لذكرها لاحقا، إذ ادرجناها تحت عنوان الدلالة المشتركة لأفعال التي تتشابه تمامًا في المعنى والاشتقاق.

الدلالة لغةً واصطلاحاً

الدلالة: هي من المصطلحات ذات الجذور اللغوية العميقة في اللغة العربية. هي مشتقة من الجذر "د ل ل"، وترتبط بمعاني الإرشاد والبيان والهدى، مما يعكس السكينة والوقار. تُستعمل للإشارة إلى أفعال ومفاهيم مثل الإرشاد إلى الطريق، الثقة، والتوضيح. تُبرز عمق وتنوع استخدام هذا المصطلح في اللغة. كما يظهر في نصوص قديمة إذ يُعبر عن مفاهيم مثل "الدليل" أو "المرشد" في سياقات معرفية أو دينية أو حتى قانونية.

تُعد الدلالة ركيزة أساسية في الفهم والتواصل، حيث تُستعمل للإشارة إلى العلامات، البراهين، والمسالك الواضحة (كالطريق المستقيم أو المحجة البيضاء). وهذا يعكس المعنى الشمولي والإبداعي للّغة العربية (ابن منظور ج٤، ص٣٩٤). ودلل منه "دَلَلَ اي ما يُسْتَدَلَّ به والدليل الدَّال أيضاً وقد (دَلَه) على الطريق يَدُله بالضم ودَلَالَةً" بفتح الدال وكسرها (الرازي، ١٩٨٢م، ص٢٠٩). الدلالة هي اسم مصدر من الفعل دلَّ، الدال والدليل المرشد والكاشف (الزيادي، ٢٠١١م، ص١٧)، والدلالة هي الإرشاد إلى الشيء، وما يقتضي اللفظ عند إطلاقه وجمعه (دلائل، ودلالات)،(الهَواري، ص٥٦٠).

من الناحية الاصطلاحية، فالدلالة تشير إلى حالة ترتبط فيها المعرفة بشيء ما بالوصول إلى معرفة شيء آخر. هذا يجعلها ترتكز على العلاقة بين "الدال" و"المدلول". بمعنى آخر، الدلالة تسلط الضوء على الطريقة التي يمكن أن ينقل فيها شيء ما معناه أو رسالته إلى شيء آخر بصورة ضمنية أو مباشرة. (محمد بوادي، ص٤٥).

أما الفرق بين الدلالة والمعنى واللفظ:

- الدلالة: هي الإطار الذي يحدد العلاقة بين الرموز (الدال) وما تشير إليه (المدلول)، مما يعكس بنية التفكير.
- المعنى: هو الناتج النهائي الذي يتلقاه العقل من عملية الدلالة، يعبر عن الفكرة أو المحتوى.
- اللفظ: هو الأداة المحسوسة التي تمكن من نقل هذه الأفكار.

العلاقة بين "الدلالة"، "المعنى"، و"اللفظ" بشكل منطقي وملموس. يمكننا أن نرى كيف تترابط هذه المصطلحات لتشكل أساسًا لفهم اللغة والتواصل.

التغير الدلالي في الألفاظ

تشير الدراسات الحديثة في علم الدلالة بوجود علاقات بين اللغات تؤدي الى التغير الدلالي في الألفاظ مثل الانتقال الدلالي والتعميم الدلالي والتخصيص الدلالي. يقول إبراهيم السامرائي بأن الألفاظ تنتقل بين الناس في أطراف هذه الدنيا، والألفاظ تهاجر وتعود إلى أوطانها، ومفردات اللغة شانها شان فروع المعرفة الأخرى التي تتنقل بين الناس (السامرائي،

١٩٨٣م، ص١٦٤، ١٦٥). الانتقال الدلالي هو تغير مجال الاستعمال او نقل دلالة الالفاظ الى دلالة مقاربة الى دلالتها الاصلية. والانتقال الدلالي المقارن هو انتقال دلالة الألفاظ بين الفصيلة اللغوية الواحدة التي ينتمي إليها. أما الانتقال الدلالي السامي فهو انتقال دلالة الألفاظ السامية بين اللغات السامية. فالفعل ذبح في اللغة العربية انتقل من دلالة سكب الشيء او انصبابه إلى دلالة الذبح. في حين حافظت اللغة العبرية على دلالة الانسكاب كانسكاب الدم (الكناني، ٢٠٢٣م، ص١٩). اما في اللغة السريانية فيدل الفعل (ܕܒܚ) على (ذبح، نحر، ضحّى، قرب ذبائح)، نجد أن الدلالة الرئيسية للفعل في اللغة السريانية هي عملية الذبح بعدما كانت تقريب الذبائح للذبح. اما التعميم الدلالي أو ما يسمى بتوسيع المعنى وهو انتقال المفردة من معنى خاص إلى معنى عام (عمر، ٢٠٠٦م، ص٢٤٣) نلاحظ أن الدلالة الرئيسية للفعل (ܟܬܒ) في اللغة السريانية أصبح بمعنى الكتابة قبل ذلك كانت دلالته بمعنى حفر ونحت ونقش بعد ذلك انتقلت هذه الدلالة الى الدلالة الهامشية، لان طرق الكتابة اختلفت عن السابق فأزاحت المعنى الرئيسي إلى المعنى الهامشي او الثانوي لقلة استعمال هذه الدلالة. اما التخصيص الدلالي او ما يسمى بتضييق المعنى وهو "تحويل الدلالة من معنى الكلي الى معنى الجزئي او تضيق مجال استعمالها" (عمر، ٢٠٠٦م، ص٢٤٥). كما حصل مع مفردة (ܦܪܬ) او (ܦܪܝܬܐ) التي تدل في اللغة السريانية على فاكهة او غصن او زهرة (Smith,1903,p٧) ويرجح الدلالة العامة لهذه المفردة في الأصل السامي هو النبات (الكناني، ٢٠٢٣م، ص٨٩، ٩٠) ونجد ذات المفردة "أب" وبنفس المعنى في اللغة العربية في قوله تعالى "وَفَاكِهَةً وَأَبًّا" (سورة عبس: الآية ٣١). اما في العبرية نجد ان كلية " אב" بمعنى النبات الرقيق كنية للفاكهة (אבן שושן פ١ עמ' 4). نلحظ أن أصل الفعل في اللغة السريانية قد كتب بحرف الألف والهاء (ܐܒܕ – ܗܒܕ)، وحصل إبدال صوتي في الفعلين. هنا قد يشمل اختلاف المجال الدلالي في اتساع مدلول المفردة في لغة، وقد ضيق عليها في اللغة الأخرى او استعمال المفردة الواحدة أكثر من معنى في لغة وفي اللغة الأخرى معنى واحد (عمر، ٢٠٠٦م، ص٢٥٢)، وينتج من هذا الأمر إلى استعمال دلالات مجازية ان كان في الأفعال او في الألفاظ.

وكلما تتقدم المفردة عمرا يحصل فيها اتساع في الدلالة الى ان يتوقف استعمال هذه المفردة او بسبب اهمالها ويؤدي هذا الامر إلى موت هذه المفردة وتظل حبيسة في المعاجم اللغوية. يلحظ أن تعدد المعاني يقود الى الغموض في المعنى إلى أن يصل الى حد التضاد في المعنى او الدلالة فالمقصود من الكلام يصعب على المرء فهمه (الخولي، ٢٠٠١م، ص١٤١). فضلا عن المبالغة في استعمال بعض المفردات يؤدي الى تغير في دلالتها.

العلاقات الدلالية والأبدال الصوتي

إن نشوء أي لغة وتطورها ناتج من تطور أصوات هذه اللغة الذي يقود الى التطور المعجمي وولادة أصول لغوية جديدة. إن ما يهم بحثنا هذا، هو دراسة هذا التطور الدلالي الذي حصل في هذه المفردات فضلا عن وجود التطور النحوي والصرفي. إذا ما قارنا بين مفردتين (حزق) و(خزق) في اللغة العربية؛ لوجدنا ان هناك علاقة بينهما هو دلالة على الشيء فالمفردة الأولى تعني تجمع الشيء اما المفردة الثانية فتدل على نفاذ الشيء المرمي به او ارتزازه (حداد، ١٩٨٧م، ص١٢٥). وإذا ما تتبعنا ما حصل لهما من تطور لوجدنا أن مفردة الحزق تدل على شد القوس بالوتر والحازق الذي ضاق عليه خفه (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٢٠٥)، وحزق الشيء أي عصره وضغطه، وتحزق: تجمع وتضام، والحازقة: مؤنث الحازق وهو الجماعة من كل شيء، والحزاق أي الرباط والسوار الغليظ (الوسيط: ص٣٣٩). اما ما حصل مع مفردة (خزق) فالخزق يدل على الطعن (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٢٥٤) و(خزق) كل شيء حاد رزته في الأرض او غيرها فارتز، فقد خزقته، خزق يخزق، وخسق لغة فيه (العين ٤ :١٤٨)، وخزقه أي طعنه، وناقه خزوق: تخزق الأرض بمناسمها، او إذا مشت منسمها فخذ في الأرض (القاموس، ٣: ٢٢٧). نجد في العبرية ان الفعل חָזַק يأتي بمعنى قَوِيَ وشَدَّدَ كَبُرَ عَظُمَ ولم ترد بمعنى اخر (אבן שושון، עמ'٧٣٩).

في اللغة السريانية نجد ان الفعل (ܢܦܫ) الذي يدل على (اقترع، القى القرعة، مار، نفّش، زبد الصوف خاصة). اما الفعل (ܢܦܚ) فيدل على (كان ذا نفس، تنفس، شره، نهم، نفش الصوف)، لقد اشترك الفعلان في دلالة النفش وافترقا في دلالة الاقتراع، فعندما ينفش الصوف او زبد الصوف يتغلغل فيه الهواء كأنما يحصل فيه عملية تنفس فمثلما يتنفس الانسان او الحيوان ويدخل الهواء الى رئتيه ويتغلغل في أجزاء الرئة، فقد طابقت الدلالة الرئيسية للفعل (ܢܦܫ) الدلالة الثانوية والهامشية للفعل (ܢܦܚ) (وتطورت عنها، كما ان عملية الاقتراع هنا حلت محل الدلالة الرئيسية للفعل (ܢܦܚ)، فمثلما يتمنى الانسان ان تقع القرعة له في اختيار شيء ما ويكون نفسه فيه. كما ورد في العهد الجديد (ܐܬܦܠ ܠܐ ܢܦܫ ܠܗ ܒܟܝ ܡܢ ܗܕܐ) فقال بعضهم لبعض: ((لا نشقه، بل نقترع عليه اقتراعاً)) يوحنا (١٩: ٢٤). ܡܢܦܫ ܨܡܪܐ (نفش الصوف) (القرداحي،١٩٩٤م، ص٧٤٧). نلحظ في اللغة العربية بان مفردة (نفش) تعني نفس باللغة السريانية أي نفش الصوف، اما (نفس) في اللغة العربية، فتعني نفش في اللغة السريانية أي النفس والتنفس (ابن منظور، الجزء ١٤، ص٢٣٨)، وهنا نستنتج بان اللغة العربية اثرت على اللغة السريانية فغيرت من الدلالة الهامشية للفعل (ܢܦܚ)، او أن اللغة العربية ميّزت بين دلالة الفعلين، فقد استعملت الفعل بحرف السين بدلالة روح او نفس مع الأشياء الحية، اما الفعل بحرف الشين فبدلالة نفش

الصوف أي مع الأشياء الجامدة. لقد حصل اتساع في دلالة الفعل (ܢܦܩ) في اللغة السريانية بعدما كان يستعمل مع الأشياء الحية ليتعدى الى دلالة الأشياء الجامدة كالصوف. ان هذا الامر ينطبق عيناً في اللغة العبرية فنجد ان الفعل (נָפַס) ويأتي على الوزن المشدد بمعنى نفش الصوف ويأتي مبنيا على الوزن المشدد (אבן שושן، ١٧٠١)، اما الفعل (נָפַשׁ) فيعني تنفس وارتاح وهدأ (אבן שושן1704 ,).

نستنتج مما سبق ان الفعل ((ܢܦܚ، ܢܦܩ))، (نفس، نفش) في اللغة السريانية؛ قد حصل لهما امتزاج في دلالة الفعلين بعكس اللغتين العبرية والعربية، ونقل من دلالة الفعل إلى آخر بفعل الإبدال الصوتي والاقتراض اللغوي من اللغة العربية بينما حافظت اللغة العبرية على دلالة الفعل. ان ما يستدعي الانتباه هنا وجود علاقة بين الترادف وتعدد المعاني، لوجود تعدد المعاني لكل من الفعلين فضلا على ذلك يشترك كل فعل مع الآخر بعلاقة الترادف هو ((ܢܦܚ، ܢܦܩ))، (نفس، نفش) في اللغة السريانية، ودل على معنى نفش في اللغة العربية.

توجد علاقات دلالية بين الحقول الدلالية؛ فلا تقتصر هذه العلاقات بين الحقل الدلالي الواحد الذي يعرف بتعدد المعاني او ما يسمى بـ(البوليزيميا) الذي يقع ضمن الوحدة المعجمية الواحدة، بل يتعدى عن ذلك حين نلحظ وجود علاقات دلالية ضمن حدود الوحدات المعجمية الأخرى؛ الذي يعرف بتجانس اللفظي او ما يسمى بـ(الهومونيميا). إذا ما وقفنا وراء هذه الحالة لوجدنا كثير من المفردات او الأفعال تتشابه دلالتها لتصل حد التطابق من الناحية الدلالية، ويعود السبب الى وجود ظاهرة الإبدال الصوتي الحاصل في اللغة الواحدة. يرجح هذا الامر الى الإبدال الصوتي الناتج من تأثير اللهجات اللغة الواحدة، او بسبب الاقتراض اللغوي الحاصل بين اللغات التي تنتمي الى العائلة الواحدة. لو حصرنا هذه العلاقات نجد أن هناك علاقات أخرى غير علاقة المشترك اللفظي، بل ان هناك كثير من العلاقات بين الوحدة المعجمية الواحدة والوحدات المعجمية الأخرى، لتشمل علاقة التنافر والاشتمال وعلاقة الجزء بالكل وعلاقة التضاد والترادف (كمال الدين، ٢٠٠٧م، ص١٥٥).

تعد ظاهرة الإبدال الصوتي من أهم الظواهر الموجودة في اللغات السامية، ونتج عنها أهم علاقات التي وجدت في اللغات، وتعد هذه العلاقة علاقة وطيدة بين الدلالة والابدال الصوتي لما جرى من التطور في جانب الصوتي؛ لما أنتج لنا مفردات جمة في اللغة، ربما تختفي هذه العلاقة من كثرة تداول المفردة ويؤدي الى اختفاء الدلالة الأولى للمفردة، وربما تحافظ عليها من خلال ما نجده في القواميس والمعاجم اللغوية. لذلك ينتج لدينا ثلاث حالات من التشابه اللفظي أو التطابق: ويصل احياناً الى حد التطابق بين الدلالتين سوف نحاول في هذا البحث إيجاد الفرق بين الدلالتين عن طريق الرجوع الى استعمال هذه المفردات وقياس المعنى الدقيق لتلك الأفعال والتطابق فيه اربعة أنواع هي:

١- التطابق في الشكل والمعنى، الذي يسمى بـ(الهومونيمي) أو بالتجانس اللفظي، ويتكون من وحدتين معجميتين مستقلتين.

٢- التطابق في الشكل واختلاف في المعنى، الذي يسمى بـ(البوليزيمي) او تعدد المعاني، ويتكون من وحدة معجمية واحدة قبل تفرعهما على وحدتين معجميتين مستقلتين.

٣- التطابق في المعنى واختلاف في الشكل، الذي نتج من وحدتين معجميتين قبل تفرعهما من وحدة معجمية واحدة.

٤- يوجد نوع آخر من التطابق هو تشابه بين لفظين أثر الإبدال الصوتي يلتقي معه في دلالات ما ويختلف بدلالات أخرى، ويمكننا أن نسميها بالعلاقات المزدوجة (Kiraz,2012, p.51.52) .

لتحديد الأفعال التي تشترك في الدلالة عن طريق الإبدال الصوتي ودراسة دلالة هذه الأفعال لمعرفة الدلالة المشتركة بين هذه الأفعال و الوقوف على السمات المشتركة التي تربط بينهما. قد يصل بهما إلى التنافر والتضاد والترادف فضلاً عن وجود المشترك اللفظي.

عند رصدنا لهذه الأفعال وجدنا أن هناك علاقة دلالية تؤدي الى خلق نوع من الترادف الدلالي بين هذه الأفعال وان كان جزيئاً وقد يصل إلى احياناً إلى حد الترادف الكامل.

اولاً: الدلالة المشتركة في الأفعال الثلاثية

الدلالة المشتركة للأفعال الثلاثية التي تولدت عن طريق زيادة حرف الى الجذور الثنائية او عن طريق اختلاف في حرف أو صوت من حروفه الثلاثة.

١- **الإبدال الصوتي في فاء الفعل:** ونقصد به إبدال في أول حرف من حروف الفعل الثلاثة مع اشتراك أو تشابه حرفي الفعل الأخيرة من حروفه الثلاثة. سوف تناول هذه الدراسة حسب التسلسل الابجدية السريانية في تلك الأفعال، وفضلا عن وجود ضرورة المقارنة بينهما.

١-)ܓܙܡ ،ܒܙܡ) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الباء والجيمل، اذ يتصفان بصفة الشدة، الجهر، الترقيق. يدل الفعل (ܒܙܡ) على (قرض، أَرض، أكل، قطع، جزم، ابلى، اهلك، أضعف، اضوى، عذب، برم، قتل، نخر، أُرض)، (منا، ١٩٧٥م، ص٨٢). اما الفعل (ܓܙܡ) فيدل على (جرم، جذم، جزم، قطع، حكم، حتم، قضى، بتَّ، حطم، سحق، فتَّ، طحن، حلج القطن، رقق العجين بالمرقاق، نخر، عث)، (منا، ١٩٧٥م، ص١٢٥). يشترك الفعلان في دلالات (قطع، جزم). فضلا عن وجود الفعل (ܒܙܡ) الذي يدل على معنى (جزم، جذم، حتم، قطع، حكم، بتَّ)، (منا، ١٩٧٥م، ص١٠١)، وان هذا الفعل هو الأقرب معنى ودلالة للفعل في اللغة العربية (جزم) ويتطابق معه في الشكل، ومن ناحية أخرى يشترك هذا الفعل مع الفعل (ܓܙܡ) في دلالة عدة أهمها جزم. اما في اللغة

العربية فيدل الفعل جزم على القطع، نحو: جَزَمَ الأَمْرَ جَزْماً حَاسِماً : قَطَعَ فِيهِ قَطْعاً لاَ عَوْدَةَ فِيهِ، أي حَسَمَهُ.(ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص١٦٦). اما الفعل (برم) فيدل على القطع ايضا، نحو: أبرم القاضي الحُكْمَ: قطع به وأيّده. حُكْم قضائيّ مُبْرم. وابرم الامر اي احكمه وشدده وابرم الحبل اجاد فتله (ابن منظور ج١، ص٣٩١). اما في العبرية ورد فقط فعل (גָּדַם) بمعنى قطع وقد دخل الى العبرية من الآرامية في عبارة "גִּידְמָא דְּדִיקְלָא" قطع النخيل في باب الطلاق في التلمود وحصل فيه ابدال صوتي بين الزاين والدال الدالت والاصح بين الزاين والذالت الا ان صوت الذالت توقفت فيه قاعدة (بجد كفت) وأصبحت فقط دالت وهو قطعاً يشترك بالدلالة مع الفعل الفعل גָּזַם بمعنى قطع الاغصان الياسبة وهو محل الابدال اما الفعل גָּרַם فيعني قطع اللحم عن العظم (אבן שושן ,עמ.(312, 325,375'

حصل اقتران في دلالة الفعلين بسبب عملية البرم التي تؤدي إلى قطع الشيء، فكلما استمر في برم ولف الشيء قاد إلى احتمالية تمزقه. برَم الحبلَ ونحوَه: فتَله من طرفَيْن، أو جعله طاقين.

٢-)ذبح – طبخ) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الدال والطاء لانهما من مخرج الأصوات الاسنانية اللثوية. إضافة الى اشتراكهما بصفة الشدة. يدل الفعل(ذبح) على (ذبح، نحر، ضحّى، قرب ذبائح) (منا، ١٩٧٥م، ص١٣٣)، ويدل الفعل(طبخ) على (طبخ، انضج، قصب، جزر، ذبح، هبر، قطع اللحم، فدغ، شدخ، سحق، طفح، رشَّ، نضج، قطر، هطل)، (منا، ١٩٧٥م، ص٢٧٤). يشترك الفعلان بدلالة (ذبح) ذبح القوم (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٢٢٥)، طبخ فمه شجَّ راسهُ وشدخهُ (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٤٧٠). نرى بان هناك علاقة ضمنية بين الفعلين (ذبح – طبخ) أدى الى اقتران الفعلين بدلالة (ذبح) لان قبل القيام بالطبخ تحصل عملية الذبح. ان ما يقابل الفعلين (ذبح – طبخ) في اللغة العربية هما (ذبح وطبخ) وحصل ابدال صوتي بين صوت الحاء في الفعل (طبخ) مع صوت الخاء في الفعل (طبخ). ان حروف الذال والباء والحاء أصل واحد؛ في الفعل (ذبح) في اللغة العربية، ويدل على الشّقّ والفصل. فالذبح هو مصدر، نحو: ذبحت الشاة ذبحًا (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٣٢٥). اما الفعل (طبخ) الطاء والباء والخاء أصل واحد، وهو الطبخ المعروف، نحو: طبخت الشيء اطبخه طبخًا (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٥٤٢). في العبرية ورد الفعلين (זָבַח) بمعنى ذبح البهيمة للأكل وتقرب بها قرباناً وقتل بينما الفعل (טָבַח) بمعنى ذبح البهيمة واعدها للطعام وقتل شخصا وقطع وقص (אבן שושן ,עמ' ٦٥٠، ٨٦٧) الأصل في الفعلين هو الباء والحاء اما الطاء والزاين حصل بينها ابدال صوتي وهي من الحالات الفريدة، ويبدو

ان السبب يعود لأصل توليد الجذور في اللغات السامية، وتطور اللغة بالاستناد الى النظرية الأحادية والثنائية في توليد الجذور. يميل ابن جني الى أحادية الأصل أي ان لكل حرف دلالة ومعنى فيقول: "انهم قد يضيفون الى اختيار الحروف تشبيه اصواتها بالأحداث المعبر عنها، وتقديم ما يضاهي اول الحدث، وتأخير ما يضاهي اخره سوقا للحرف على سمت المعنى المقصود والغرض المطلوب ... مثل قولهم (شد الحبل) فالشين في اوله للشدة و(جر الشيء) والجيم يقدم لأنه حرف شديد". ويستشهد ابن جني بالجذر بحث فيقول الباء غليظة والحاء صوت مخالب والثاء للنفث والنبث للتراب (كمال، ١٩٨٠، ص٢٨). من جهة أخرى يقترن الفعل (𐤇𐤁𐤈) مع الفعل (𐤇𐤈𐤈) بدلالة (طفح، قطر). نرى بان هاتين الدلالتين هي من الدلالات الفرعية للفعل (𐤇𐤁𐤈) لان عندما ينضج بعض من أنواع الطعام يطفو في اعلى القدر.

٣- (𐤅𐤁𐤇 - 𐤄𐤁𐤇) يحدث ابدال صوتي بين صوتي الزاي والسين لانهما يعدان من مخرج الأصوات الاسنانية اللثوية، فضلا عن اشتراكهما بصفة الرخاوة والترقيق. يدل الفعل (𐤅𐤁𐤇) على زجر، انتهر، منع، صدَّ، نهى، ابعد، اوصد، رتج، اغلق الباب، زأر الاسد (منا، ١٩٧٥م، ص١٨٩)، اما الفعل (𐤄𐤁𐤇) فيدل على (سَكَّر، رتج، اوصد الباب، زَجر، ردع، عطل، عاق، حجز، حصر، حوط). (منا، ١٩٧٥م، ص١٨٩، ٤٧٨). اقترن الفعلان بدلالة (زجر، رتج، اوصد). يبدو أن الدلالة الرئيسة للفعل(𐤅𐤁𐤇) كانت زأر الأسد ومنها تفرعت دلالات أخرى؛ أدت إلى اقتران الفعلين بدلالة غلق الباب لان صوت زئير الأسد يشبه صوت غلق الباب خاصة إذا كان هذا الباب ضخم وقديم، أن هذا التشابه من الناحية الصوتية للأشياء خلقت لدينا نوعين من الفعل أحدهما للدلالة الحقيقية والأخرى للدلالة المجازية الضمنية. جاءت تسمية هذا المصطلح وفق ما يصدره الباب من صوت عند غلقه. 𐤅𐤁𐤇 𐤇𐤃𐤍𐤇 اغلق الباب واوصده 𐤅𐤁𐤇 𐤇𐤃𐤁𐤍 𐤁𐤈𐤇 (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٣٣٠، ٣٣١). 𐤄𐤁𐤇 𐤇𐤃𐤍𐤇 رتج الباب واغلقه. 𐤈𐤄𐤁𐤇 𐤈𐤃𐤊𐤈 𐤈𐤈𐤇. 𐤈𐤁𐤊𐤎 𐤄𐤌 𐤈𐤃𐤈𐤇: 𐤈𐤁𐤈𐤄 𐤇𐤉 𐤄𐤈 واغلق أبواب البحر. واندفع من الرحم وخرج من هناك (سفر أيوب ٣٨: ٨). ذكر الاباتي جبرائيل القرداحي في قاموسه الشهير اللباب الفعلين (𐤅𐤁𐤇 - 𐤄𐤁𐤇)، وأعطى مثال نفسه مع كتابة الفعل مرة بحرف الزاي ومرة أخرى بحرف السين. 𐤅𐤁𐤇 𐤇𐤃𐤁𐤍 𐤁𐤈𐤇. 𐤄𐤁𐤇 𐤇𐤃𐤁𐤍 𐤁𐤈𐤇 زجر أبواب البحر (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٣٣٠، ٣٣١، ٧٨٢). نلحظ أيضا اقتران دلالة الفعل (𐤅𐤁𐤇) مع دلالة الفعل (𐤅𐤁𐤇) الذي يدل أيضا على (ترس، رتج الباب)، (منا، ١٩٧٥م، ص١٨٨). لان الصوتان يقعان ضمن الأصوات المتوسطة من حيث شدتها ويتصفان بصفة الجهر. إن مصدر الفعل (𐤅𐤁𐤇) هو (𐤅𐤌𐤁𐤈𐤇) المترس وهو خشبة توضع خلف الباب (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٣٣٠). في

العربية ورد زَجَرَ وسَجَرَ، اما الزَجْرُ بمعنى المنع والنهي والانتهار والزجر هو النهر برفع الصوت والشدة (ابن منظور ج٦، ١٩٩٩، ص٢١) قوله تعالى (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ) (القمر ٨) اما سَجَرَ: سَجَرَه يَسْجُرُهُ سَجْراً سُجورا وسَجَّرَه أي ملأه بالنار والسجر ايقاد التنور وتسجره بالوقود وقال ازجاج قريء سجرت بمعنى فجرت وقيل جعلت مبانيها نيرانها ومسجور ومفجور ((ابن منظور ج٦، ١٩٩٩، ص١٧٧) وجاي قوله تعالى (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) (التكوير ٦) والدلالة هي الشدة والسخط والارتعاد، وحصل الإبدال بين الزاي والسين. واما في العبرية ورد فعل واحد فقط وهو (סָגַר) بمعنى أغلق واقفل الباب أو الطريق) אבן שושן ,עמ1761 ').

٤- (ﻫﺠﺫ - ﺤﺠﺫ) يحصل ابدال صوتي بين صوتي السين والشين لانهما يشتركان بعدة صفات أهمها هي الرخاوة، والهمس، والترقيق. يدل الفعل (ﻫﺠﺫ) على (سهر)، اما الفعل (ﺤﺠﺫ) فيدل على (سهر، سهد، ارق، عس، طاف ليلاً ليحرس الناس، احتفل عيد قديس او بيعة، قضى قطعة من الليل بالمحادثة)، (منا، ١٩٧٥م، ص٤٨٠، ٧٧١). أما في اللغة العربية يدل الفعل (سهر) فالسين والهاء والراء معظم بابه الارق وهو ذهاب النوم. يقال سهر يسهر سهرا. اما الفعل (شهر) فالشين والهاء والراء أصل صحيح يدل على وضوح الأمر واضاءة. من ذلك الشهر وهو في كلام العرب الهلال. (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٤١٩، ٤٦١). يقترن دلالة الفعل (ﻫﺠﺫ) في اللغة السريانية مع دلالة الفعل (شهر) في اللغة العربية اذ يشتق من الفعل (ﻫﺠﺫ) مفردة (ﺒﻫﺠﺫ) التي تدل على (شهر أي القمر، هلال، فضة). نرى بان الفعل (ﻫﺠﺫ) في اللغة السريانية لم يحصل له أي اتساع في الدلالة حيث طابق في الشكل والمعنى مع الفعل سهر في اللغة العربية، على عكس الفعل (ﺤﺠﺫ) الذي اتسع في دلالته. يضيف الاباتي جبرائيل القرداحي بان الفعل(ﻫﺠﺫ) لغة ردية في (ﺤﺠﺫ) و(ﺤﺠﺫ ﺒﺠﺫ) أي سهر الرجل (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٧٨٦، ١١٢٧). ورد في العبرية فعل שָׁחַר بمعنى اسود وأشار الى عتمة الليل فأصبح بمعنى الفجر اما مفردة סַהַר بمعنى هلال وهي مفردة بالأصل اكدية بمعنى عملة او دائرة ومحيط ودخلت الى العبرية في العصور الوسطى وتقابل مفردة شهر في العربية بمعنى هلال او قمر وكذلك وردت مفردة סַהַר بمعنى تاجر ودار وارتحل والدلالة المشتركة هي الدوران والسير في نهاية الليل (אבן שושן ,עמ 1782, 1766, ' 2659).

٥- (ﻫﺠﺫ - ﺤﺠﺫ) ان اغلب إبدال صوتي في اللغات السامية يحصل بين صوتي السين والشين، ويعدان من الأصوات الصفير فضلا عن اشتراكهما بعدة صفات أهمها الرخاوة والهمس والترقيق. يدل الفعل (ﻫﺠﺫ) على (سطر، كتب، صفع، صفق، تنحى، تجنب)،

أما الفعل (𐤒𐤈𐤁) فيدل على (سطر، كتب، سجل، قيد، خال، ظن، توهم)، (منا، ١٩٧٥م، ٤٩٠، ٧٨٦). اشترك الفعلان بدلالة (سطر، كتب). في اللغة العربية فان الفعل (سطر) يدل على اصطفاف الشيء، كالكتاب والشجر، وكل شيء اصطف ويأتي بمعنى قطع وضرب بالسيف يقال سطر فلان بالسيف سطراً إذا قطعه به كأنه سطرٌ مشطور ومنه قيل لسيف القصاب ساطور (ابن منظور ج٦، ص٢٥٧). أما الفعل (شطر) فيدل أحدهما على نصف الشيء أي شطر الشيء لنصفه، وشاطرت فلانا الشيء، إذا أخذت منه نصفه وأخذ هو النصف وكذلك شطر بمعنى صف فيقال شطر من الشعر أي سطر من الشعر (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٤٠٦، ٤٤٨) نرى أن الفعلين يشتركان بدلالة الشطر والقطع وفي المعنى الرئيسي بدلالة الصف والترتيب .

٦- (𐤃𐤁𐤊 . 𐤅𐤁𐤊) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الدال والزاي لانهما يعدان من الأصوات الاسنانية اللثوية، فضلا عن اشتراكهما بصفة الجهر، والترقيق. يدل الفعل (𐤃𐤁𐤊) على (اشتعل، اتقد، تلألأ، زهر، اضاء، ظهر، اتضح)، اما الفعل (𐤅𐤁𐤊) فيدل على (زلغ، اضاء، سطع، أزهر، برق، لمع، تلألأ). اشترك الفعلان بدلالة (اضاء، تلألأ). من جهة أخرى يقترن دلالة الفعل (𐤅𐤁𐤊) مع دلالة الفعل (𐤅𐤁𐤒) الذي يدل (زلغ، اضاء، تلألأ، شرق، برق، لمع، سطع)، (منا، ١٩٧٥م، ص١٥٠، ١٩٨، ٢٠١). 𐤃𐤁𐤊 𐤇𐤆𐤒𐤈 اضاء السراج واناره، 𐤃𐤁𐤊 𐤄𐤆𐤈 اوقد النار واضرمها، 𐤃𐤁𐤊 𐤐𐤆𐤉𐤐𐤆𐤈 أي زهر الوجه (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٢٦٣). 𐤅𐤁𐤊 𐤇𐤆𐤒𐤈 اضاء السراج ، 𐤅𐤁𐤒 𐤄𐤇𐤆𐤈 ضاء القمر (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٣٤٨،٣٥٢). نلحظ من الأمثلة أعلاه، بان المفردات التي تلحق بالفعل هي التي تؤثر في دلالة الفعل، فعندما يأتي بعد الفعلين (𐤃𐤁𐤊 - 𐤅𐤁𐤊) سراج يعطي دلالة اضاء وكذلك مع دلالة الفعل (𐤅𐤁𐤒). ان الفرق بين دلالة الفعلين (𐤃𐤁𐤊 - 𐤅𐤁𐤊) هو ان الفعل (𐤅𐤁𐤊) يعني بانه اضاء السراج، اما دلالة الفعل (𐤃𐤁𐤊) هو اضاء السراج الى انتهاء الزيت من السراج أي الى ان ينطفئ لحاله وليس أحد يطفئه. اما في اللغة العربية ورد الفعل (زلغ) بمعنى ضرب بالعصا وتشقق الرجل أي نوع من الجروح السطحية. كذلك ورد في الفعل (زلق) بمعنى عدم الثبات وازاحة القدم بسبب السطح الاملس(ابن منظور ج٦، ص٧١) وهو يشترك مع الفعل (دلق) بدلالة القفل أي وضع مزلاجاً بقل الباب (دلق) على خروج الشيء وتقدمه (ابن منظور ج٤، ص٣٩١) بينما يدل الفعل (زلق) على تزلج الشيء عن مقامة (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٢٩٩، ٣٨٧). ورد في العبرية الفعل (זָלַג) بمعنى انهمر او خرج دموعه انبثاقاً او تدفقت المياه من ثقب أو خرجت منه كذلك ورد الفعل (דָּלַג) بمعنى قفز وطفر من مكان الى اخر، اما الفعل (דָּלַק) فهو بمعنى اشعل او الهب او احرق (אבן שושן ,עמ' ٦٧٥، ٤٣٠، ٤٣٥)

نلحظ ان الفعل العبري (דָּלַק) طابق دلالة الفعل السرياني في الضياء والاشعاع والاحتراق بينما لم تطابق بقية الأفعال ولو مع بعضها البعض الا بشيء من التخريج وهو الانبثاق والطاقة.

٧- (ܕܡܟ –ܗܦܟ) حصل ابدال صوتي بين صوتي الدال والسين، ويعد هذان الصوتان من الأصوات الاسنانية اللثوية، إضافة الى اشتراكهما بصفة الترقيق. يدل الفعل (ܕܡܟ – ܕܥܓ) على (نام، رقد، اضجع، اتكأ، مات، توفي، سكن، حلّ، بات، غاب، غرب)، (منا، ١٩٧٥م، ص١٥٢). اما الفعل (ܗܦܟ – ܗܥܓ) فيدل على (سمك، سند، عضد، اتكأ، ساعد، اعان، مسك، قبض، استند، اعتمد، ادعم، ثبت، ترسخ، حلّ، جلس، اتكأ، وصل، بلغ، انتهى، مال، اطمان، اتكل، أرسى، حل المركب في الميناء)، (منا، ١٩٧٥م، ص٤٩٨). اشترك الفعلان بدلالة (اتكأ، حل). يرجح بان الفعل(ܕܡܟ) نام حصل له اتساع في الدلالة لان قبل النوم يتكئ المرء على الفراش الى ان يصل الى حالة النوم، وبذلك اقترنت هذه الدلالة مع دلالة الفعل(ܗܦܟ)، ولكن دلالة الفعل(ܗܦܟ) يقصد بها الاتكاء على شخص او الاتكاء لأجل الجلوس وليس بمعنى الاتكاء لأجل النوم. او حصل العكس بان الدلالة الفعل (ܕܡܟ) الرئيسة الاتكاء لان بعد الاتكاء ينام المرء وانتقلت دلالة الفعل من الاتكاء الى النوم. هنا نجد بان دلالة الفعل(ܗܦܟ)، قد تأتي ضمن الدلالة المعنوية أي الاتكاء على الشيء او الاتكاء على الشخص او الاعتماد عليه: ܗܘ ܒܗ ܫܥܡܘ ܟܕ ܚܫܒܘ ܒܗܡ ܗܘ ܚܙܐ ܒܗܘܢ ܫܡܥܘܢ ܘܐܬܘ ܠܬܠܡܝܕܐ ܕܠܗܘ ܘܐܡܪ ܠܗ ܙܟ ܟܕ ܚܠܡ ܟܝ ܒܪܝܫ ܣܝ، وَكَانَ يسوع هُوَ فِي الْمُؤَخَّرِ عَلَى وِسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهُمُّكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟» (مرقس ٤: ٣٨). ܘܫܡܥܘ ܙܐ ܗܦܟ ܚܙܐ ܗܘ ܕܐܝܟ ܚܙܐ ܒܝܬ ܟܢܘܫܬܐ، وَيُحِبُّونَ الْمُتَّكَأَ الأَوَّلَ فِي الْوَلاَئِمِ، وَالْمَجَالِسَ الأُولَى فِي الْمَجَامِعِ (متى ٢٣: ٦).٨ܘܐܡܪ ܠܗܘܢ ܘܟܐܢ ܚܫܟ ܒܫܐ ܕܐܬ ܗܦܟ ܒܝܬ ܒܫܡܫ.9 ܘܐܬܐ ܗܘ ܕܐܬ ܗܦܟ ܒܝܬ ܗܘ ܘܗܘ ܒܥܐ ܒܟܠ ܒܝܬ ܗܘ ܠܒܥܐ ܒܗ ܗܘ ܒܝܬ ܡܬܒܥܬܐ ܕܗܘ ܒܝܬ ܗܘ ܗܘ ܒܥܐ ܠܡܐ ܗܘ ܕܐܬ ܗܦܟ ܒܫܡܐ.٨ ثم قال لهم استقوا الآن و قدموا إلى رئيس المتكا فقدموا. ٩ فلما ذاق رئيس المتكا الماء المتحول خمرا و لم يكن يعلم من أين هي لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا دعا رئيس المتكا العريس (يوحنا٢: ٨– ٩). أما بمعنى (حلّ) للفعل (ܕܡܟ) فهو يقصد به حلّ المرء في الفراش ومعنى (حلّ) للفعل (ܗܦܟ) هو حلول المرء عند شخص ما. جاء في اللغة العربية الفعل دَمَّخَ الرجلُ: طأْطأَ ظهرَه، والحاء لغة وقد تقدم. دَمْخ : مفرد لصفة مشبهه (دَمْخ) في حال يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا والمشتق من الفعل (دَمَخَ) والذي جذره (دمخ) كما ورد فعل (دَمَكَ) بمعنى أسرع ومدماك عند أهل الحجاز يعني الصف من اللبن او

الحجارة عند البناء وعند أهل العراق هو الساف (ابن منظور ج٤، ص٤٠٢، ٤٠٦)، وفي رأينا أن دلالة الاتكاء موجودة في هذا المعنى بشكل مخفي وهو الاتكاء فالساف او الصف يتكأ على ما يسبقه ويسند ما يعليه.

ويقول ابن فارس بان الدال والميم والخاء ليس أصلا، وانما هو دمخ الذي يعني جبل (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٣٠٠)، وكذلك يضيف عن الفعل سمخ بانه ليس أصلا، وهو من باب الابدال السين بالصاد أي صماخ بمعنى خرق الأذن (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٤١٦، ٤٩٣)، وسمخ الزرع: طل أولاً، وإنه لحسن السمخة، بالكسر، كأنه مأخوذ من السماخ العفاص) سَمْخاً أَصاب سِماخَه فعَقره، ويقال: سَمَخَني بِجدَّةِ صوته وكثرة كلامه، ولغ تميم الصَّمْخُ (ابن منظور ج٦، ص٣٥٦).

والسِماك السقف وتقال كناية عن السماء ومنه مِسْماك وهو عمود الخيمة وما يرفع به البيت (ابن منظور ج٦، ص٣٧٩). ورد في العبرية الفعل (דָּמַךְ) بمعنى اضطجع ونام وقد دخل العبرية من الآرامية، وورد كذلك الفعل (סָמַךְ) بمعنى اتكأ واستند واعتمد على واوكل واقترب ودنا. (אבן שושן ,עמ'٤٤٢، ١٤١٣). في الفعلين نجد أن دلالة الاتكاء والاستناد مشتركة ففي الأول الاضجاع هو الاتكاء على الأرض وفي الثاني الاستناد بكل معانيه واوضاعه.

٨- (**מבשך - נבשך**) يحصل إبدال صوتي بين صوتي النون والميم، كونهما يقعان ضمن الأصوات المتوسطة من حيث شدتها، ويعدان من الأصوات المجهورة الأنفية. يدل الفعل (**מבשך**) على (سلخ) يضيف المطران يعقوب اوجين منا بأن هذا الفعل لغة في (**נבשך**) الذي يدل أيضا على (سلخ، جرد، قشر، خرط، خدش، شرط، نتش، نتف، نزع بالحديد)، (منا، ١٩٧٥م، ٤٢١، ٤٦٩). يبدو ان الفعل (**מבשך**) لم يحصل له أي اتساع في الدلالة على عكس الفعل (**נבשך**). اما الأباتي جبرائيل القرداحي فيضيف بأن الفعل (**מבשך**) قليل الاستعمال على عكس الفعل (**נבשך**) فهو كثير الاستعمال. **מבשך בשרא** او **נבשך בשרא** أي سلخ الشاة (القرداحي، ١٩٩٤م، ٦٩٦، ٧٦٩). يوجد في اللغة العربية مفردة المشط ويقال مشط شعره مشطًا، اما (نشط) يدل على اهتزاز وحركة، ونشطت الشيء أي قشرته، كأنه لما قشر اخرج من جلده (ابن فارس، ٢٠٠٨م، ص٨٦١، ٨٩٨). ان ما حصل بين الفعلين هو امتزاج في الدلالة لأن استعمال أداة المشط في عملية سلخ الحيوانات او التقشير الأشياء. يبدو ان من المفردة المشط اشتق الفعل (مَشَطَ) في اللغة العربية.

لا يسعنا ان نتناول كل الأفعال التي يحصل فيها إبدال صوتي، والتي تقترن معها بعلاقة تقع ضمن الدلالة المشتركة، وسوف نكتفي بذكر تلك الأفعال مع معاني التي تشترك

فيها وهي: (ܒܢܩ - ܥܢܩ شنق)، (ܫܦܪ - ܚܦܪ - ܥܦܪ خرط، قشر، شرط، خمش)، (ܫܬܬ - ܦܬܬ، ثبت، قرر)، (ܦܨܐ – ܩܨܐ، تاه، ضل)، (ܚܝܥ – ܫܝܥ، جاع)، (ܚܦܪ– ܡܦܪ، رشق)، (ܗܦܓ - ܥܦܓ وܗܦܓ – ܝܦܓ، شكر)، (ܗܦܣ - ܥܦܣ، شرح، قطع اللحم)، (ܗܦܡ - ܥܦܡ، ثرم)، (ܩܦܡ - ܥܦܡ، شرم، خرم الأنف).

٢- **الإبدال في عين الفعل:** ونقصد به إبدال في ثاني حرف من حروف الفعل الثلاثة مع اشتراك او تشابه حرفي الأول والأخير من حروف الفعل الثلاثة. أيضا سوف تناولها حسب التسلسل الحرف الثاني من الابجدية السريانية.

١-)ܝܦܐ – ܝܩܐ) يحصل إبدال صوتي بين صوتي الباء والواو لأنهما من ذات المخرج، إذ يعدان من الأصوات الشفوية؛ فضلا عن تشابهما في صفة الجهر. نجد تشابه في لفظ هذين الفعلين في اللغة السريانية الشرقية فيكون اللفظ صوت الباء واوً وفي اللفظ السرياني الغربي بصوت (ٷ). أما دلالة الفعل (ܝܦܐ) فيدل على (صبا، شاء، أراد، رغب، اشتهى، صوى، ذبل)، وذكر المطران يعقوب اوجين منا بأن هذا الفعل مثل الفعل (ܝܩܐ)، ويدل هذا الفعل مع الفعل (ܝܡܒ) على (صوى، ذوى، ذبل، يبس، قحل، ضوى، ضعف، نحل، يبس جلده، نأم، أَنّ، خلا، خوى)، أما الفعل (ܝܩܐ) فقد حصل له اتساع في المعنى ليشمل دلالة (جمع، ركم، كوم، علم، نصب نصبة، صم، سد، ردم)، (منا، ١٩٧٥م، ص٦٢٥، ٦٢٩). لقد اشترك الفعلان في دلالة (صوى، ذبل). نجد ان الفعل (ܝܦܐ) استعمل مع الدلالات الحسية للإنسان، فعندما يشاء او يريد او يشتهي شيئا ما يؤدي ذاك الشيء الى الذبول او عندما يعلو شأنه يشابه نصب. أما الفعل (ܝܩܐ) فاستعمل من دلالات الأشياء، فعندما يتيبس الشيء مثل العشب او قش يعمل منه كومة، نحو: ܡܩܕ ܕܟܘܬ ܟܢܕܟ: ܡܫܝܐ ܟܕܡܟ ܕܩܢܘܬ: ܬܝܩܐ ܟܕ ܟܟܗ ܝܩܘ: ܚܕܝܡܘ ܕܢܗܡ ܥܡܟܡ ܟܗ ܗܘܢ ܕܡܚܕܫ ܚܬܟܟ ܕܟܡܕ. فَيَعْبُرُ الْعَابِرُونَ فِي الأَرْضِ، وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ عَظْمَ إِنْسَانٍ يَبْنِي بِجَانِبِهِ صُوَّةً حَتَّى يَقْبِرَهُ الْقَابِرُونَ فِي وَادِي جُمْهُورِ جُوجٍ. (حزقيال ٣٩: ١٥). نرجح بأن الفعلين حصل لهما تجانس لفظي في اللغة السريانية الشرقية أدى الى اقتران الدلالتين معاً، ويستعمل هذا الجذر في لهجة السورث، ليدل على تيبس الشيء وطلاء الشيء (قوزي، ٢٠١٩م، ص١٤٥٥). لم نجد حالة مماثلة في اللغة العربية تشير الى اقتران الدلالتين معاً او اتساع في دلالة الفعل. ورد في العبرية الفعل في صيغة المشدد (צִוָּה) بمعنى أمر وفرض وورد الفعل (צָבָה) بمعنى انتفخ وكبر حجمه وكذلك ورد الفعل (צָבָא) بمعنى جمع وكدس وجمهر وجيّش الّا اننا لم نجد دلالة مشتركة بين الأفعال الثلاثة (אבן שושן, עמ2193').

٢- (ܓܕܕ . ܓܙܕ) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الدال والزاي لانهما يعدان من الأصوات الاسنانية اللثوية، فضلا عن اشتراكهما بصفات عدة أهمها الجهر والترقيق. (ܓܕܕ) يدل الفعل على (جدع، صلم، قطع)، اما الفعل (ܓܙܕ) فيدل على (جزع، جدع، قطع، حلق)، (منا، ١٩٧٥م، ص٩٣، ١٠١)، لقد اقترن الفعلان بدلالة (جدع، قطع). ورد في العربية (جَدَعَ) بمعنى قطع ودعه أي قطعه والاجدع هو مقطوع الأذن والفعل (جَزَعَ) بمعنى قطع وانجزع الحبل أي انقطع إلى نصفين وقطع الجبل أي عبر من منتصفه وقطع الوادي أي سار فيه الى الجانب الآخر (ابن منظور ج٢، ص٢٠٨، ٢٧٥) يشترك الفعلان في دلالة القطع. في العبرية ورد الفعل (גָּדַע) بمعنى قطع وفصل وقص وورد الفعل (גָּזַע) عنصر وضع جذعا او غصنا وجذّر النبات (אבן שושן ,עמ326 ,312').

٣- (ܦܗܕ . ܦܙܕ) حصل ابدال صوتي بين صوتي التاء والطاء لانهما من الأصوات الاسنانية اللثوية إضافة الى اشتراكهما بصفة الشدة والهمس. يدل الفعل (ܦܗܕ) على (فطر، كان فطيرًا، فطر، أكل وشرب، ذاق، ذهب، انصرف، انطلق، انتقل، توفي، مات، مضى، عبر، زال، فني، اضمحلَّ، بطل، كفّ، امتنع، أزال، عبّر، مضى)، (منا، ١٩٧٥م، ص٥٨٤، ٥٨٥)، ܘܦܪܚܘ ܟܠܗܘܢ ܟܚܕ ܒܫܡܚܬܐ وَفَرِحُوا كُلُّهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا أي اكلوا وشربوا (سفر طوبيا ١١: ٢١). اما الفعل (ܦܙܕ) فيدل على (فطر، اكل وشرب) وهو مثل (ܦܗܕ) (منا، ١٩٧٥م، ص٦٢٤). لقد اشترك الفعلان بدلالة (فطر، اكل وشرب). نرجح بان الفعل (ܦܙܕ) كان يلفظ بالتاء وليس بالثاء، فقد اشتق من مفردة ܦܝܬܘܬܐ (مائدة، خوان، طبق، مذبح، صينية، منديل يُجعل عليه القربان، هدية)، اما الأباتي جبرائيل القرداحي فقد ذكر بان الفعل (ܦܙܕ) من ܐܦܝܬܘܬܐ وهي التخمة او داء يصيب الانسان من اكل الطعام الوخيم (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٩٧٠). لم يحصل لهذا الفعل أي اتساع في دلالة على عكس الفعل(ܦܗܕ)، وهنا نجد بان الفعل(ܦܗܕ) انتقل الى دلالات بعيدة عن الدلالة الرئيسة للفعل، ونعتقد بان السبب الرئيسي الى انتقال دلالة الفعل بمعنى (الموت) هو عندما كان يشعر الانسان بمرض ما، او عندما يحين موعد رحيله عن هذا العالم. فكانوا يستدعون الكاهن لأجل اعتراف الشخص بخطاياه امامه، وبعد ذلك يتم تناول القربان المقدس وهي قطعة صغيرة من الخبز وحاليا تسمى بالبرشانة وهذه طقوس تمارس في الديانة المسيحية. اما انتقال دلالة هذا الفعل للذهاب والانصراف والانطلاق، فالإنسان مسافر يفطر ولا يصوم. ان هذا الفعل يلفظ في السريانية الغربية كما في اللغة العربية (فطر)، ونجد في اللغة العربية بان الفعل (فَطَرَ) يدل على فَطَرَ يَفطُر،. فطَر الشَّيءَ: اخترعه، أوجده، أنشأه، ابتدأه؛ فَطَرَ اللَّهُ الْعَالَمَ : خَلَقَهُ، ورد في القران الكريم قوله تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا

كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (الزمر ٤٦) فَطَرَ نَابُ البَعِيرِ: شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ. فَطَرَ النَّبَاتُ: شَقَّ الأَرْضَ وَنَبَتَ مِنْهَا. فَطَرَ الْخَشَبَ: شَقَّهُ. فطَر الحزنُ قلبَه: مزّقه، شقّه، أثّر فيه تأثيرًا عميقًا. فَطَرَ الْعَجِينَ : اِخْتَبَزَهُ دُونَ أَنْ يُخَمِّرَهُ. فَطَرَ الشَّاةَ : حَلَبَهَا بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهَامِ. فَطَرَ الأجيرُ الطِّينَ: طيّنَ به قبل أَن يختَمِرَ. (ابن منظور ج١٠، ص٢٨٨).

أما الفعل (فتَرَ) / فتَرَ إلى / فتَرَ عن / فتَرَ في يَفتُر ويَفتِر ، فُتُورًا ، فهو فاتِر ، والمفعول مفتور إليه. فتَرت هِمَّتُه :سكنت بعد حدَّة ونشاط، ضعفت، خفّت. فَتَرَتْ مَفَاصِلُهُ : لاَنَتْ وَضَعُفَتْ. استقبال فاتر: خالٍ من الحرارة والحماس، فتَر جسمُه: لانت مفاصلُه. فتَرت العينُ: انكسر نظرُها. فَتَرَ الْحَرُّ : اِنْكَسَرَ، اِنْخَفَضَ. فتَر الماءُ الحارُّ: سكن حرُّه وصار بين الحارّ والبارد. فتَر إلى الشَّيء: سكن واطمأَنَّ ، مَنْ فَتَرَ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ نَجَا(حديث). فتَر عن عمله/ فتَر في عمله: قصّر فيه. فَتَرَ إِلَيْهِ : سَكَنَ، اِطْمَأَنَّ. (ابن منظور ج١٠، ص١٧٥). ان الدلالة المشتركة بين الفعلين فطر وفتر هي دلالة السكينة والهدوء فالإنسان الذي يسير على فطرته أي على سكينته وهدوءه وهي تتقارب مع دلالة الفتور الذي يعني السكون والهدوء.

في العبرية ورد الفعل (פָּטַר) بمعنى أرسل او اقل حرر اعتق انفصل هرب انهى، اما الفعل (פָּתַר) بمعنى حل درس حلل فسر شرح. يتضح من معاني الفعلين ان هناك دلالة مشتركة وهي دلالة الشرح والتوضيح والحل وحالة الإبدال بين الطاء والتاء والفعل (פָּטַר) هو اقدم فقد جاء في التوراة: "וַיְבַקֵּשׁ שָׁאוּל לְהַכּוֹת בַּחֲנִית בְּדָוִד וּבְקִיר – וַיִּפְטַר מִפְּנֵי שָׁאוּל" (شموئيل١ ١٩، ١٠) وأراد شموئيل ان يضرب بالرمح بداود والجدار–وهرب من امام شاؤول. في حين الفعل (פָּתַר) بمعنى حل وشرح وفسر وقد دخل هذا الفعل إلى العبرية في العصور الوسطى (אבן שושן ,עמ.(2190, 2066'

٤– (مكد . مبد) حصل ابدال صوتي بين صوتي اللام والنون، لانهما يعدان من الأصوات اللثوية يشتركان في صفة الجهر، ويعدان من الأصوات المتوسطة من حيث الشدة. يدل الفعل (مكد) على (قلى، شوى، أبغض، هزأ، سخر، حقر، عذب، جلد بقضيب رطب، ململ، ضرب، فسخ، قتل، اهلك، قلقل، كسر)، (منا، ١٩٧٥م، ص٥٧٧). اما الفعل (مبد) فيدل على (قنأ، احمر، ازرق، تشحب، أبغض، حقد، اغتار) وكذلك اشترى واقتنى، (منا، ١٩٧٥م، ص٦٨٤). اقترن الفعلان في دلالة (أبغض). اما في اللغة العربية يدل الفعل (قلى)على البغض، نحو: قَلَى فلانًا قِلىً، قَلاَءً: أَبْغَضَه وهَجَرَه. (ابن منظور ج١١، ص٢٩٣)، بينما الفعل (قنأ) لم يأتِ بدلالة البغض وانما تطابق مع الفعل (مبد) في اللغة السريانية في الشكل والمعنى بمعنى القتل والاحمرار، نحو: أَقْنأَ فلانًا: قتله أَو حَمَلَهُ على القتل، قَنَأ الشّيءُ: اشتدَّت حُمْرَتُه (ابن منظور ج١١،

ص٣١٢). بينما الفعل)ܩܛܠ) في اللغة السريانية تطابق مع الفعل (قلى) في اللغة العربية فقد دل على القتل، نحو: ܩܛܠܗ أي قتله وأهلكه (القرداحي، ١٩٩٤م، ص١٠٢٠). اقترنت دلالة الفعلين في اللغة السريانية لمفردة (البغض) والبغض الشديد يقود الى القتل وعملية القتل ينتج عنها سفك الدم لذلك اتسعت دلالة الفعل من اللون الأحمر للدم، وان عملية القتل في السابق كانت تتم بالحرق، لذلك نرى اتساع في دلالة الفعل (ܩܛܠ). ومن جهة أخرى يقترن الفعل (ܫܢܐ) مع الفعل (ܫܢܐ). ورد في العبرية الفعل (קָלָה) بمعنى حرق والتهب بالنار وكذلك اشتعل واحرق. اما الفعل (קָנָה) بمعنى اشترى ابتاع كسب أدرك حصل على وكذلك خلق انتج فعل وورد باللفظ (קָנָה) بمعنى جذع وغصن طويل ورمح وقصب وكذلك عصا وقناة كذلك ورد الفعل (קָנָא) بمعنى غضب وغار وحقد ويبدو ان هذا الفعل أقرب لدلالة الفعل (קָלָה) في دلالة الحرارة والحماس واللهيب فالغضب هو حرارة ولهيب (אבן שושן ,עמ ,2364 ,2344 ' 2366).

٥- (ܚܟܝ . ܚܦܝ) يحدث إبدال صوتي بين صوتي اللام والراء، لأنهما من الأصوات اللثوية فضلا عن اشتراكهما بصفة متوسطة الشدة وصفة الجهر. يدل الفعل (ܚܟܝ) على (برض، نبت، خرج، اورق، أزهر، ظهر، تبين، اتضح، لفظ الحرف)، أما الفعل (ܚܦܝ) المضموم في زمن المضارع، فيدل على (برز، خرج، نبت، نشأ، برص، جرب، ظهر، بان، طلع، اتضح)، (منا، ١٩٧٥م، ص٦٨، ٨٢). اقترنت دلالة الفعلين في معاني عدة، مثل (نبت، خرج، ظهر). ܚܟܝ ܝܚܦܐ نبت النبات وخرج، ܚܟܝܗ ܙܪܥܐ ܝܚܦܐ أَنبت الأرض النبات واخرجته. ܐܫܬܐ ܕܡ ܒܪܟ ܟܠ ܥܡܐ ܙܪܥ ܕܟܐ ܙܪܥܐ ܗܟܝ ܡܛܐ ܥܟܒܗ ܚܟܝ ܡܟܝ ܕܟܐ ܗܘܐ ܟܡܡܐ ܙܪܥܐ وسقط آخر على مكان محجر حيث لم تكن له تربة كثيرة فنبت حالا إذ لم يكن له عمق ارض (مرقس ٤: ٥).

٦- (ܫܛܕ – ܦܛܕ) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الشين والثاء ونتج هذا الصوت من تركيخ التاء، لان صوتي الشين والثاء من الأصوات التي يشتركان بصفة الرخاوة، والهمس، والترقيق. يعد صوت الشين من الأصوات الغارية، بينما يعد صوت الثاء من الأصوات الاسنانية اما صوت التاء فهو من أصوات الاسنانية اللثوية، القريب من مخرج الأصوات الاسنانية. يدل الفعل (ܫܛܕ) على (فتل، لوى، عوج، طوى، ضفر، جدل، برم، قلى، طجن، الهب، أنضج)، (منا، ١٩٧٥م، ص٦٢٠). اما الفعل (ܦܛܕ) فيدل على (فتل، برم، لوى، عوج، التفت، دار)، (منا، ١٩٧٥م، ص٦٢٤). اشترك الفعلان في اغلب المعاني أهمها (فتل، لوى، برم، عوج). ܫܛܕ ܫܒܟܐ فتل الحبل ولواه وثناه. ܦܛܕ ܫܒܟܐ فتل الحبل ولواه، ܦܛܕ ܫܦܐ عوج العود (القرداحي، ١٩٩٤م،

ص٩٦٥، ٩٦٩). نرجح ما حصل من اقتران الدلالات للفعلين هو بسبب اللهجات السريانية، وبعد ذلك نتج اتساع في دلالة الفعل (ܦܓܕ) ليشمل دلالة قلي ونضوج الطعام او نضوج الثمار، وهذا ما نجده الان في اللهجات السريانية مع عدم استعمال دلالات الرئيسة للفعل. ولابد ان نشير بان حركة الطعام وهو ينضج أتت الى اتساع من دلالة الفعل. اما الفعل ܦܓܕ مازال هو أيضا مستعمل في اللهجات دلالة البرم. اما في اللغة العربية لم نرصد حالة مشابهة كما في اللغة السريانية سوى وجود الفعل فتَلَ يَفتِل، فَتْلاً، فهو فاتِل، والمفعول مَفْتول وفتيل. فتَل الخيطَ وغيرَه: لواه، برَمه، غزله، لفَّه، أداره بسرعة. فَتَلَ فلانًا عن رأيِهِ: صَرَفَهُ ولَوَاهُ، وفَتَلَ وجْهَهُ عنهم: صَرَفَهُ. فتَل لعدوِّه: كاد له، مفتول العَضَلات: قوِيّ، شديد (ابن منظور ج١٠، ص١٧٨) اما الفعل (فَشَلَ) بمعنى ضعف وخجل وجبن ويقال رجل فشيل أي رجل جبان فهو بعيد عن دلالة الفعل (ابن منظور ج١٠، ص٢٦٨). في العبرية ورد الفعل (פָּשַׁל) بمعنى علّق والقى ولف وادلى وهو قريب من دلالة الفعل (פָּתַל) بمعنى فتل وضفر الحبل، ولف الخيوط، والتف، ولوى. نلحظ ان هناك دلالة جزئية بين الفعلين وهي اللف والتدلي وهذا نتيجة الابدال الذي حصل بين اللفظين وان الفعل (פָּתַל) هو الاقدم إذ دخل الى العبرية في عهد التلمود من الآرامية اما الفعل (פָּשַׁל) فقد ورد في عبرية العصور الوسطى (אבן שושן, עמ .'2179, 2189).

هناك أفعال أخرى حصل فيها الإبدال سنوردها مع معانيها نحو:(ܦܓܪ – ܦܓܥ – ܦܓܦ – ܦܓܩ – ܦܓܓ دنس) (منا، ١٩٧٥م، ص٢٨٩ ص٢٩٣)، (ܣܦܐ - ܣܓܐ، خبأ، أخفى)، (ܢܓܒ - ܢܩܒ، غنت المرأة لولدها لينام)، (ܢܩܕ - ܢܓܕ، نطل، صبّ، سكب)، (ܢܩܕ - ܢܓܕ، شق، خرق)، (ܡܩܘ - ܡܓܘ، ضجر، سئم)، (ܡܩܘ - ܡܓܘ، قفز، قمز).

٣- **الإبدال في لام الفعل:** المقصود به الأبدال في حرف الثالث من حروف الفعل الثلاثة مع اشتراك وتشابه حرفي الأول والثاني من حروفه. أيضا سوف تناولها حسب التسلسل الحرف الثالث من الابجدية السريانية.

١- (ܟܒܫ – ܟܒܬ) يحدث إبدال صوتي بين صوتي الحاء والشين لأنهما يحملان الصفات نفسها كصفة الرخاوة، والهمس، والترقيق. يدل الفعل (ܟܒܫ) على (لطخ، طلى، لوث، دنس)، أما الفعل (ܟܒܬ) فيدل على (لطس، ضرب بالمطرقة، سنّ، حدّ، شحذ، حرك، هيج، حث، لطخ، لوث)، (منا، ١٩٧٥م، ص٣٧٦). لقد اشترك الفعلان بدلالة (لطخ، لوث)، ومن جهة أخرى يشترك الفعل(ܟܒܫ) مع الفعل (ܟܒܚ) معنى واشتقاقًا. ورد في العربية الفعل (لَطَشَ) بمعنى ضربه بعرض يده او بعود عريض، والفعل (لَطَحَ) ضربه بيد منشورة ضربا غير شديد واللَّطحُ كالضرب باليد. أما الفعل المقارب للفعل السرياني

من ناحية الدلالة (لَطَخَ) فهو بمعنى لوث وتنجس وتلطخت يداه أي تنجست وتلوثت (ابن منظور ج١٢، ص٢٨٠)، نلاحظ أن الأفعال الواردة هي متقاربة دلالياً فكلها تدل على الضرب وينفرد فعل (لَطَخَ) في دلالة تلوث وهناك أفعال في العامية العراقية (لَطَشَ) بمعنى وضع الطين على الجدار بصورة غير منتظمة فيبدو كالتوسيخ والتلويث وكذلك الفعل (لَطَسَ) فقد أخذ دلالة في العامية بمعنى توسخ وتلوث مثل ملطس نفسه أي لوث ووسخ نفسه. لم يرد في العبرية سوى الفعل (לָטָשׁ) بمعنى شحذ سن جلخ خبط صقل لمع نمّق نقّح لطس او لطش (אבן שושן ,עמ.1162 '

٢- (פצה . פצח) يحصل ابدال بين صوتي التاء والطاء كما ذكرنا في السابق لأنهما من الأصوات الشديدة، المهموسة ذات مخرج أسناني لثوي. أما إذا ركخ صوت التاء إلى صوت الثاء فيعد من الأصوات الاسنانية، المهموسة. قريبة من مخارج الأصوات الاسنانية اللثوية. يدل الفعل (פצח) على (فتق، نقض خياطة الثوب، شقَّ، مزّق، فرط، نَثَر، خبط الثمر)، (منا، ١٩٧٥م، ص٦٠٩). أما الفعل (פצה) فيدل على (فرث، شقَّ، بعج، فتق، فسخ، فتَّ، ثرد الخبز)، (منا، ١٩٧٥م، ص٦١٦). اشترك الفعلان في (فتق، شقَّ)، نحو: מוהל פצה את הברית ומחר יפצח أي عمل شق في الشفة العليا أو في أحد جانبيها، פצוף أي شقه وفسخه وفتقه (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٩٥٣، ٩٦٢). اما اللغة العربية فقد جاء الفعل فرَّطَ / بمعنى فرَّطَ في يفرِّط، تفريطًا، فهو مُفرِّط، والمفعول مُفرَّط. فَرَّطَ الشيء، وفَرَّطَ في الشيء: قَصَّرَ فيه وضيَّعَه حتى فات. فَرَّطَ فِي أَعْمَالِهِ: ضَيَّعَهَا، قَصَّرَ فِيهَا. اما الفعل (فرِثَ) فَرَثا فهو فَرِثٌ. فَرِثَ الرجلُ: أي شَبِع. فَرِثَ القومُ: أي تفرّقوا، والفَرثُ: تفتيت الكبد بالغم والأذى وفرث الجُلّة يَفْرُثُها ويَفْرِثُها فرثاً إذا شقها ثم نثر جميع ما فيها (ابن منظور ج١٠، ص٢٠٨، ٢٣٥). ورد في العبرية الفعل (פָּרַט) بمعنى صرف العملة الى فئات وكذلك فرط وفتت وفرَّق الى تفاصيل منفردة وهذا الفعل دخل الى العبرية في فترة التلمود (אבן שושן ,עמ' ٢١٥٠) ويعني ذلك أنه دخل من الآرامية، وقد ورد الفعل (פָּרַשׂ) بمعنى فسَّرَ وفرط وفرش ونثر وهو الأقرب الى معنى الفعل السرياني. أما ما يقابل الفعل السرياني (פצה) فرت فلم يرد في العبرية في صيغة الثلاثي وإنما ورد في صيغة المزيد (הִתְפַּעֵל) بالتاء والهاء (הִתְפָּרֵת) بمعنى قسَّم وفرق وقد دخل الى العبرية في فترة التلمود بمعنى انه دخل عن طريق الآرامية (אבן שושן ,עמ .2171, 2174 '

٣- (כחך . כחכ) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الخاء والشين، لانهما يشتركان بصفة الرخاوة، والهمس، والترقيق، فضلا عن قربهما من المخارج الصوتية اذ يعد صوت الخاء المركخ عن صوت الكاف من الأصوات الطبقية وصوت الشين من الأصوات

الغارية. يدل صوت (ܟܒܝ) على (لبخ، مسك، قبض، ضبط، اخذ، نال، حاز، استولى، وسَع، حفظ، اذخر، استأجر، استكرى، قبَّض، خلاف أسهل، صدّ، منع، أوقف، أبقى، لحق، أدرك، تمسك، تحرى، اختار، غيّب، امسك في ذاكرتهِ، رنّم، رتّل، تلبّخ، تلائم، تلاحم، تلاصق، تأصل، ترسخ، دام، بقي، استمر، علق، التصق، تشبث). اما الفعل (ܟܝܕ) فيدل على (لبس، تسلح، تدجج، شمل، غشى، اعترى، احاق، اخذ، قبل، حاز، استولى)، (منا، ١٩٧٥م، ص٣٦٧، ٣٦٨). اشترك الفعلان في دلالة (اخذ، حاز، استولى). نعتقد ان السبب الرئيسي وراء هذا الاشتراك هو عندما يأخذ او يحاز او يستولى العامل على عمل ما لاجل طلاء او لبخ المنزل أدى الى توارد هذه الدلالات، واقترنت هذه الدلالات مع دلالة لبس السلاح او اخذ او حاز او استولى. ان دلالة الفعلين (ܟܒܝ - ܟܝܕ) هو كساء الشيء فالفعل (ܟܒܝ) لكساء او طلاء المنزل او الشيء اما دلالة الفعل (ܟܝܕ) فهو لكساء بدن الانسان. ܟܒܝ ܒܝܬܐ نال فلان الشيء وحازه، ܡܟܒܝ ܡܕܒܚܐ حاز سلطان الرئاسة ܟܒܝ ܥܠ ܥܡܐ استولى عليه. ܟܝܕ ܒܟܝ استولى عليه الحزن ܟܝܕ ܒܝܬܐ اخذ الشيء ܟܝܕ ܒܠܒܘܒܐ حاز الملك، (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٦١٩، ٦٢٠). في العربية ورد الفعل لَبَخَ: ضَرَبَ، وأَخَذَ، وقَتَلَ، واحْتَالَ للأَخْذِ، وشَتَمَ. لُبُوخُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ في الجَسَدِ. كذلك ورد الفعل (لَبَسَ) بمعنى كسا وغطى وتسلح فيقال اللَّبُوس أي الثياب والسلاح وألبست الأرض أي غطاها النبات (ابن منظور ج١٢، ص٢٢٠، ٢٢٤). نرى حصول تطور دلالي في فعل (لَبَخَ) فهناك استعمال حديث بمعنى غطى وكسا فيقال لبخ الجدار أي غطاه بمادة الاسمنت واللَّباخ هو من يقوم بتغطية واكساء الجدران. كما ورد في مكان اخر ان اللبخ هو تغطية الشيء بمادة فيقول اللَّبْخَةُ هي دواء كالمرهم يوضع حاراً او بارداً فوق العضو عند الألم وقيل هي خرقة يوضع فيها دواء توضع حارة او باردة على مكان الألم لتسكينه (ابن منظور ج١٢، ص٢٢١) ويعني ذلك أن الاشتراك الدلالي بين الفعلين في دلالة التغطية وهي أصل الدلالة في الفعل (لَبَسَ). أما في العبرية فلم يرد سوى الفعل (לָבַשׁ) بمعنى لبس واكتسى ثوبا وتغطى ولم نجد ما يقابل الفعل لبخ في العربية او ܟܒܝ في السريانية.

٤- (ܚܒܫ . ܚܒܬ) ينتمي صوتا النون والراء في هذين الفعلين الى مخرج الأصوات اللثوية، ويتشابهان بصفة الجهر التي تهتز معها الاوتار الصوتية، ويعد هذان الفعلان من الأفعال المتوسطة من حيث شدتها. يدل الفعل (ܚܒܫ) على (فحص، بحث، امتحن، اختبر). أما الفعل (ܚܒܬ) فيدل على (فحص، بحث، امتحن، اختبر، علم، بصر، رأى، سبك، محض الفضة والذهب) (منا، ١٩٧٥م، ص٦٠). يقول الأباتي جبرائيل القرداحي

بأن الفعل (ܒܚܢ) غير ممات كما قال سميث، وهو فعل نادر، نحو: ܒܝܫ ܝܒܚܘܢ أي فحص عن الشيء، وبحث عنه ونظر فيه وتدبره، ܒܫܝܐ أي اختبره وامتحنه عند البحث عن الشيء ينظر اليه، ونجد في ارميا ܒܝܒܘܕ ܐܒܕܢܟܘ ܐܒܚܝܢ (٦ –٢٧)، أي لتعرف وتمتحن طرقهم. اما الفعل (ܒܚܢ) فيعطي دلالة نفسها للفعل (ܒܚܢ)، نحو: ܒܚܢ ܡܒܚܢ ܐܒܫܝܐ أي اختبره وامتحنه، (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٩٩، ١٠٠). اما في اللغة العربية نجد أن الفعل المشدد (بَحَّرَ / تبحَّرَ في يتبحَّر، تبحُّرًا، فهو مُتبحِّر، والمفعول مُتبحَّر فيه تَبَحَّرَ العَالِمُ فِي العِلْمِ: تَعَمَّقَ وَتَوَسَّعَ فِيهِ تَبَحَّرَ الْمَكَانُ: اِتَّسَعَ وَانْبَسَطَ تَبَحَّرَ الخَبَرَ: تَطَلَّبَهُ" (ابن منظور ج ١٢، ص٣٢٤) اما اِلْبَحِنّ: كلمة أصلها الفعل (لَبَحَ) في صيغة الأمر المؤكد منسوب لضمير المفرد المؤنث (أنتِ) وجذره (لبح) وجذعه (لبح) وتحليلها (ا + لبح + ن) (ابن منظور ج ١٢، ص٢٢٠).

ونجد أيضا الفعل مَحَنَ: المحنة الخبرة وقد امتحنه وامتحن القول نظر فيه ودَبَّره وكذلك ابتلى واختبر واصل المحن الضرب السوط (ابن منظور ج ١٣، ص٤٢)، أن الفعل أقرب من حيث الدلالة للفحل بحر وقد حصل فيه ابدالان في فائه حيث أبدلت الباء ميماً وهذا وارد كونهما من نفس المخرج ثم أبدلت لام الفعل النون راءً وأيضا الصوتان من نفس المخرج. أما في العبرية فقد ورد الفعل (בָּחַר) بمعنى اختار وانتخب وفحص وحدد رغبته، وفضّل، وفكر، وميّز. ورد أيضا الفعل (בָּחַן) بمعنى فحص وميّز واختبر وامتحن واختبر ودرس (אבן שושן ,עמ'٢٠٦). نرى أن الفعلين في العبرية يشتركان في دلالة الفحص والتمييز والاختبار وهما الأقرب إلى الفعلين في السريانية منهما الى العربية التي حدث في أحدهما ابدالين.

٥- (ܫܒܫ ܘܫܝܫ – ܫܒܥ ܘܫܝܥ) يحصل ابدال صوتي بين صوتي السين والشين (wright, p ,1890 ٥٨١)، وهذان الصوتان من الأصوات الرخوة، والمهموسة، والمرققة، وتسمى ايضاً بأصوات الصفير. اما من جهة المخرج، فيعد صوت السين ذو المخرج الاسناني اللثوي. اما صوت الشين، فيعد من المخرج الغاري. يدل الفعل (ܫܒܫ ܘܫܝܫ) على (حرش، خرش، حك، جرد الجرب، خرس، بح صوته، خشن، صلب، غلظ، خشّن، صلّب، غلّظ)، اما الفعل (ܫܒܥ ܘܫܝܥ) من مصدر الفعل (ܫܒܥܬܐ) يدل على (خرس، كان اخرس، سكت، صمت، طرش، بح، كان ابح)، اما الفعل (ܫܒܥ) الذي مصدره (ܫܒܥܬܐ – ܫܒܥܢܐ)، فيدل على (حَرش، ذبح، قتل، خدش، شرط، شق، سحَر، نجّم، رَقى)، (منا، ١٩٧٥م، ص٢٦٤،٢٦٦). اقترنت دلالة الفعل (ܫܝܫ ܘܫܒܫ) المكسور والمفتوح العين في زمن الماضي مع دلالة الفعل (ܫܒܥ ܘܫܝܥ) المفتوح والمكسور العين في زمن الماضي الذي مصدره (ܫܒܥܬܐ) بدلالة (خرس، بح)، وجاء اقتران دلالة الفعل (ܫܝܫ

وسڤه) مع الفعل (سڤد) المفتوح العين في زمن الماضي والذي مصدره (سڤثة – سڤمحة)، فنتج من هذا الاقتران دلالة (حرش). ەكثئح ئڤثه كعصّ شمح :ەهسڤد ەكة ھەەة كەەَ ڭحثة ھھصّئة وألصق لسانك بحنكك فتبكم، ولا تكون لهم رجلا موبخا، لأنهم بيت متمرد حزقيال (٣-٢٦). حئه كحڤّثة ەئەڤس مڤم ھكحثة كسه ئئد كَد ئڤثة ڤھكه ھكحثة ھحصّ كعسھئه .ئڤكة ھم ھڤّەم مكح ذد ەتّكسهد ھكھّة ئسح ھڤة عدّد. كصّد سڤد ەئتّەھ ەحكڤ .اجاب الكلدانيون قدّام الملك، وقالوا ليس على الأرض انسان يستطيع ان يبين امر الملك لذلك ليس ملك عظيم ذو سلطان سال امرا مثل هذا من مجوسي أو ساحر أو كلداني دانيال (٢-١٠). سڤد كه ڤئڤة :ڤھكه ڤحڤصد ەةّة و سڤد ڭئيه أي عقد لسانه وكان فيه عقدة، وقال مار افرام هڤذه ڤحڤصد كة ڤيصد كة ڤھصد ڤڤة سڤد ڭئيه بحَّ صوته (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٤٥٤). لم نجد حالة مشابهة في اللغة العربية تشير الى وجود اقتران في دلالة الفعلين (حرش، حرس)، وانما تطابق الفعل (حرش) في الشكل والدلالة مع الفعلين (سڤه –سڤه) و (سڤد –سڤد) في اللغة السريانية، ومن جهة أخرى يقترن الفعل (سڤه –سڤه) مع الفعل (مڤه) الذي يأتي بمعنى خشن. ان ما حصل للفعلين في اللغة السريانية هو نتيجة امتزاج الدلالتين مع دلالة الفعل في اللغة العربية للفعل حَرِشَ: (فعل) حَرِش حَرَشًا فهو أَحْرَشُ، وهي حرْشاءُ والجمع: حُرْشٌ وحَرِش الشيءُ: أي خَشُن. وحَرَشَ أي حك وضرب الضب بذيله وحرش البعير أي الخشن الذي في دبره. كذلك ورد الفعل (خَرَشَ) أي خدش بالأظافر في الجسد كله واخترش تحرك وخدش وتخارشت الكلاب والسنانير أي تخادشت ومزق بعضها بعضاً. الخرش هو الهرش فيقال كلب خِراشْ أي هِراشْ وخرش الغصن أي ضربه بالمحجن فيجتذبه والمخراش ما يضرب به عنق البعير فيجذبه اليه. كذلك الخرش هو الرجل الذي لا ينام (ابن منظور ج٣، ص٦٠، ١٢٣). يمكن أن نقول إن الدلالة بين الفعلين خرش وحرش هي الخشونة والحك والضرب وكذلك ورد الفعل (حَرَسَ) أي حفظ الشيء وصانه وحَرَزَ والمعنى المضاد سَرَقَ فيقال حرس الإبل والغنم يحرسها واحترسها: سرقها ليلا فأكلها وهي الحرائس، والحريسة هي الشاة التي تسرق ليلاً. ورد الفعل (خَرَسَ) وهو ذهاب اللام عيّاً او خلقاً وهو البكم الذي لا صوت له فيقال ناقة خرساء أي لا يسمع لها رغاء وكتيبة خرساء إذا صمتت من كثرة الدروع أي لم يكن لها قعاقع والخرس هو الصم والخرساء هي الصخرة الصماء. (ابن منظور ج٤، ص٥٩، ٦٠). يمكن أن نقول من وجهة نظرنا، ان الدلالة بين الفعلين هي الصمت فالسارق صامت والحارس على الأغلب صامت كي يستمع لأجل الحراسة وهي تتناسب مع دلالة الخرس وهو عدم الكلام وفقدانه وقطع الصوت وذهابه أي البكم. الأفعال الأربعة ورد فيها ابدال

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

صوتي تارة بين الخاء والحاء وتارة أخرى بين السين والشين وما نركّز عليه في هذه النقطة هو الابدال بين السين والشين وما يتطابق مع الفعلين في اللغة السريانية (ܫܦܐ ܘܫܦܐ – ܣܦܐ ܘܣܦܐ) وهو البكم وذهاب الكلام. ورد في العبرية الفعل (חָרַשׁ) بمعنى همس وتكلم سرا وصمت وسكت وخدش وحرث الأرض بآلة كذلك (חֵרֵשׁ) بمعنى أبكم وهو الذي لا يسمع الصوت ولا ينطقه والاغلب الذي لا يسمع. وردت أيضا المفردة (חֶרֶס) بمعنى الطين الدقيق المرن الذي يصنع منه الفخار وكذلك الفخار والخزف ولهذه المفردة صورة أخرى بالكتابة (חֶרֶשׂ) بالسين كما (אבן שושן ,עמ'٨٤١). يمكن أن نعد الصمم الذي في المفردتين فالفعل (חָרַשׁ) اصم والطين المعمول خزف او فخار هو اصم لا صوت له لأنه أصبح صلبا كالصخر الاصم.

٦- (ܢܦܐ – ܢܦܩ) كثيرا ما يحصل إبدال صوتي بين صوتي السين والشين؛ لأنهما يعدان من الأصوات الصفير، على الرغم من بعد مخرج الأصوات الاسنانية اللثوية من مخرج الأصوات الغارية نوعا ما، الا انه يحصل هكذا نوع من الأبدال. لان صوت السين من مخرج الأصوات الاسنانية اللثوية، اما صوت الشين فيعد من الأصوات الغارية. لكنهما يشتركا في صفات الرخاوة، والمهموس، والترقيق. لابد ان نشير الى هكذا نوع من الأبدال يحصل ايضا بين اللغات السامية. يدل الفعل (ܢܦܐ) على (نهس، نهش، عضَّ، لسع)، أما الفعل (ܢܣܦ) فيدل على (نهش، عضَّ، لدغ) (منا، ١٩٧٥م، ص٣٣٣، ٣٣٤). أما في اللغة العربية فنجد ان الفعل (نَهَس): نَهَس نَهْسًا نَهَس اللَّحْمَ: أخذه بمقدَّم أسنانه ونَتَفَه للأكل نَهَس فلانًا الكلبُ وكل ذي ناب: عضَّهُ (ابن منظور ج١٤، ص٣٠٥). اما الفعل (نهش) فهو فعل: ثلاثي متعد. نَهَشَ، يَنْهَشُ، (يَنْهَشُ)، مصدر نَهْش، نحو: نَهَشَ اللَّحْمَ اي تَنَاوَلَهَا بِفَمِهِ وَقَطَعَهَا بِأَسْنَانِهِ. نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ اي لَدَغَتْهُ، نَكَزَتْهُ، لَسَعَتْهُ. نَهَشَتْهُ العَقْرَبُ. نَهَشَهُ الدَّهْرُ اي أَوْقَعَهُ فِي الْحَاجَةِ، حَمَّلَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَجُهْدِهِ نَهَشَ عِرْضَهُ اي اِغْتابَهُ. (المعجم الوسيط، ص١٧١٤).

نرجح ما حصل من ابدال الصوتي بين الصوتي في اللغتين هو من تأثير اللهجات هذين اللغتين او بسبب تأثير اللغات السامية فيما بينها. هناك أفعال أخرى تتشابه في الدلالة التي تقع ضمن الابدال الصوتي، مثل: (ܬܫܚ . ܬܫܚ، تأمل)، (ܚܫܚ . ܚܫܝ، استنكف)، (ܚܫܝ . ܚܫܩ، جرش، طحن)، (ܟܫܠ . ܟܣܠ، سكب، اراق)، (ܟܦܗ . ܟܦܐ، همز، نخز، لكز)، (ܣܦܐ . ܣܦܐ– ܣܦܣ، خرط، قشر، حرث، شق)، (ܫܦܫ . ܫܦܣ، شد)، (ܫܝܐ . ܫܝܐ، لجلج، لثغ)، (ܢܫܟ . ܢܫܟ، نبع، نبط)، (ܢܦܩ – ܢܦܐ، نهش، نهس، عض، لدغ، لسع)، (ܢܫܚ . ܢܣܚ، نكه، نفخ)، (ܢܦܣ . ܢܦܚ، نسخ، نقل)، (ܢܦܣ . ܢܦܚ، نفخ، دخن)، (ܗܫܕ . ܗܫܕ، صف، رتب)، (ܗܦܣ . ܗܦܛ اشتاق، رغب)، (ܦܫܩ . ܦܫܕ فدغ، شج)، (ܨܫܣ . ܨܫܩ صرخ)،

(مكب . مكك قلب، كب)، (مغس . مغند قرع)، (مغهد - مغي قرض)، (ذبحه - ذبحد رجس، قبح)، (عيهد . عيه– عبك وسخ).

ثانياً: الإبدال الصوتي في الأجوف والمضاعف

يحصل إبدال صوتي في الأفعال الجوفاء والأفعال المضاعفة.

١- (ؤس - ؤند) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الحاء والعين لانهما من الأصوات الحلقية، فضلا عن اشتراكهما في صفة الرخاوة، والترقيق. يدل الفعل (ؤس) على (زاح، تحرك، انتقل، ذهب، أجلى، انحدر، هبط، اقبل، طار، رفرف، ارتفع، صعد)، اما الفعل (ؤند) فيدل على (زاح، زاغ، تحرك، تزعزع، ارتج، قلق، اضطرب، تزلزل، ثار، هاج، ارتعد، خاف، خطر، نشأ، اختلج). اشترك الفعلان في دلالة (زاح، تحرك). يشير الاباتي جبرائيل القرداحي بان المفردة (ؤس) يأتي زائدة قبل فعل يتضمن معنى الحركة من المكان، نحو: ؤس يؤؤ أو ؤس ميؤؤ، ونعتقد بان العبارة الأولى يقصد بها (تحرك واتى)، اما العبارة الثانية فيقصد بها (ذهب واتى)، ؤبه يسؤه عبؤنه حتنيه متكبه مفؤمهمد، ؤوبيه دؤهؤؤ أي حرك الحرف ؤوبيه ميهموبد أي حركهُ فتحرك (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٣٣٨، ٣٤٠). نرجح بان الفعل (ؤس) يستعمل مع الحركة الفعلية للأشخاص والأشياء. اما دلالة الفعل (ؤند)، فقد جرى عليه اتساع في الدلالة، ليشمل استعماله مع الأمور الحسية ويقصد بها (الحركة) التي تستعمل في تحريك الحروف والمفردات لذلك نقول ؤمتؤ أي الحركات. يشترك الفعلان على وزن المزيد فَعَّل (ؤبد - ؤيه) في دلالة (حرك، هيج، اثار، زعزع)، وقد يحصل ابدال صوتي بين صوتي العين والقاف بسبب قرب مخرج الأصوات اللهوية من مخرج الأصوات الحلقية، اذ يعد صوت العين من الأصوات الحلقية. اما صوت القاف، فيعد من الأصوات اللهوية؛ فضلا عن اشتراكهما في صفة الترقيق. يشترك صوت الحاء مع صوت القاف في صفة الهمس والترقيق. ان الفعل (ؤبد) يدل على (حرك، نقل، ازاح، هيج، اثار، زعزع، اقلق، خوف، أنشأ، أصدر) والفعل (ؤيه) يدل على (زوّق، زيّن، سرّح الشعر، غربل، نظف، هيج، اثار، زعزع، حرك، نسف، ذرّى، نسّم، طيّر)، (منا، ١٩٧٥م، ص١٩٣– ١٩٥). يقترن الفعلان في دلالات عدة هي (حرك، هيج، اثار، زعزع)، نحو: ؤوبيه أي (حركهُ، وهيجهُ، وزعزعهُ، واقلقهُ، وافزعهُ)، ؤوبيه ميهموبد أي حركهُ فتحرك، ؤبيه أي حركهُ وهيجهُ (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٣٤١، ٣٤٦). اما في اللغة العربية ورد الفعل الاجوف زاعَ يَزوع زَوعاً بمعنى حَرَّكَ وقَدَّم هَيَّجَ، وزُع راحلتك أي استحثها، كذلك زاعَ الناقة بالزنام يَزوعُها زوعاً أي هَيَّجها وحَرَّكها بزمامها الى قُدّام لتزداد في سيرها. اما الفعل زاحَ وزاخَ، بالحاء والخاء، بمعنى واحد إذا تَنَحَّى؛ ومنه قول لبيد: "لو يقومُ الفِيلُ أَو فَيَّالُه زاخَ عن مثلِ

مَقامي وزَحَلْ". قال: ومنه زاحتْ علَّته، وأَزَحْتُها أَنا وزاحَ الشيءَ زَوْحاً وأَزاحَه: أَزاغه عن موضعه ونَحَّاه وزاحه أي باعد بينه ودفعه (ابن منظور ج٦، ص١١٤، ١٢٢). ورد في العبرية الفعل الأجوف) זָע) ومصدره (זוּעַ) بمعنى حرك واهتز وهيَّج وكذلك الاجوف(זָח) ومصدره (זוּחַ) وهو قريب من بمعنى(זָע) حرك ودخل الى العبرية في فترة التلمود من الآرامية (אבן שושן ,עמ663 ,660').

٢- (شج –هج) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الحاء والسين. يعد صوت الحاء من الأصوات الحلقية؛ بينما يعد صوت السين من الأصوات الاسنانية اللثوية، وما يجمع بينهما من الصفات هي صفة الرخاوة، الهمس، والترقيق. يدل الفعل (شج–سنج) على (اختط خطة، عمل دائرة، حجز، حوط، سور، سيج، ادار، اجال، اطاف، دار حول، أحاط، جال، طاف، ضعف، وهن، هاب، احترم، احتشم، خجل، استحى، احترز، ارتاع، استعفى، زاغ، حاد، قبل، ارتضى، اطاع)، (منا، ١٩٧٥م، ص٢٢٥). اما الفعل (هج) فيدل على (سيج، أحاط، حجز، منع، صد، سد، أصلح)، (منا، ١٩٧٥م، ص٤٨١). اشترك الفعلان في معاني عدة وهي (سيج، أحاط، حجز). ههسمجهه كنغة حهوفجهصح أي وتحيط بالبحر كلامًا (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٣٨٧). شج جذهة هنجة سيج الكرم وحوطه (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٨٠٣). ئسهئة ٍسة وهئج ئيه حَذهة حهَّجة أي تسيج ملكك بالشوك (سيراخ ٢٨: ٢٨) .حيه كب وكه هنجة أي بيني وبينك حاجزٌ(القرداحي، ١٩٩٤م، ص٨٠٣). نرى من جانب اخر اشتراك الفعلين (شج –هج) مع الفعل (هج) في بعض الدلالات وهي (سيج، احاط) (منا، ١٩٧٥م، ص٤٨٢). اما الفعل (شم) فيشترك معهما في دلالة (احاط) (منا، ١٩٧٥م، ص٢٢٧). اما في اللغة العربية فقد ورد الفعل حاطَ يَحوط، حُطْ، حَوْطًا وحَيْطةً وحِيطةً وحِياطةً، فهو حائط، والمفعول مَحُوط. حَاطَ الشيءَ: حَفِظه وتعهَّده بجلْب ما ينفعُه ودَفْع ما يضرُّه حاطَ بِالْمَوْضوعِ: أَحاطَ بِهِ، تَناوَلَهُ مِنْ كُلِّ جَوانِبِهِ. حَاطَ القومُ بالبَلَدِ: أحاطوا به. حَاطَ الصبيَّ: شُدَّ حول وسَطِه الحَوْطَ. اما الفعل ساج يسوج سوجاً وهو الذهاب والمجيء والسير رويدا وفي الوزن المضعف سَيَّجَ، يسيِّج، تسييجًا، فهو مسيِّج، بمعنى اقام سياج أي جدار، والمفعول مسيَّج سيَّج المكانَ/ سيَّج على المكان: أقام حوله سورًا من أسلاك أو حجارة أو غيرهما (ابن منظور ج٣، ص٣٩٥، ٤١٩). ورد في العبرية الفعل الاجوف (סָג) ومصدره (חוּג) بمعنى أحاط ورسم دائرة وكذلك الفعل (סָג) ومصدره (סוּג) بمعنى ذهب وعاد ومال وياتي بمعنى عمل سياج أحاط بجدار (אבן שושן ,עמ.(1768 ,726'

وكذلك تشترك دلالة الأفعال في ضوء الإبدال الصوتي في الأفعال المضاعفة مثل (ذذ . ذذ – ضذ ذل، حقر، قل، نقص)، (نن - نت نسنس، ضعف)، (جك - ﭽك تقوس)، (جه - ضه قسّ)، (ضو . ضذ قزّ)، (ﭽد . ذد رطب، ندي)، (ذذ . ذو ثار، غلا).

الإبدال الصوتي في الأفعال الرباعية

١- (جهجه . ضهضه) (مزق، شرح، خدش، قطع، عض، نهش، نتش، افترس، شوش، بلبل، أفسد، افترع، افتض البكر) (منا، ١٩٧٥م، ص٧٠)، (فص، عرق، عض، نهش، مزق، بذر، بدد، بدرق) (منا، ١٩٧٥م، ص٥٩٥). حدث الإبدال الصوتي بين الباء في الفعل الاول وصوت الP في الفعل الثاني، كما اشترك الفعلان في دلالة (نهش، مزق). لم نجد ما يماثل هذه الحالة في العربية والعبرية.

٢- (جبجب. جمجم) (قرقر، بقبق، صوت الكوز ونحوه، بغ، ثرثر، هذر، هدر الحمام، قرقر البطن) (منا، ١٩٧٥م، ص٥٠). (بقبق، صوت بق. بق، هذر، بذى) (منا، ١٩٧٥م، ص٧٧) حدث إبدال صوتي بين الجيم المعطشة والقاف ويبدو ان هذا حدث لسبب لهجي. اشترك الفعلان بدلالة (بقبق، هذر)، ونرجح هذا الاشتراك بفعل ما تصدره أصوات الطبيعة مثل خرخشة وخشخشة أو ما يصدره الإنسان من أصوات كقرقرة البطن. فكل صوت من هذه الأصوات يطلق عليها المرء حسب ما يراه مناسبا او مثلما يسمعه. لذلك اسفرت نظرية حكاية الصوت مثلما اطلق عليها العرب حيث سميت بنظرية البوو- بو التي مفادها أن أصل اللغة محاكاة لاصوات الطبيعة. ورد في العربية الفعل (بَقْبَقَ) بمعنى تردد لصوت الماء وعند نزوله من الوعاء او في الوعاء (https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar//) . ورد في العبرية الفعل وهو صوت الماء النازل في البلعوم وتحريكه دون بلعه. كذلك ورد الفعل (בְּקְבֵּק) وهو صوت مثل بقبق وهو صوت الماء عن نزوله من الابريق (אבן שושן ,עמ264 ').

٣- (ذذذ . ذذذ) (ورور في الكلام، أسرع) (روض الكلم، ج٢، ص١٢٢٩). وكذلك نجد اشتراك دلالة الأفعال الرباعية في الإبدال الصوتي مثل (ذذذ - ذذذ، زلزل، هز)، (ذذذ . ذذذ رفل، تمايل(،) ﭽضضض - ذضضض تمتم)، (ضضضض - ضضضض - ضضضض سمسر، صار سمسارا، ساوم)، (ضذذس . ضذذس تفحج، فشح)، (ضذذس - ضذذس فت، دق، سحق(،) (ضضذذ - ضضذذ فتل، لوى(،) جهجه - ضهضه كسكس، دق)، (ﭽذذذ - ضذذذ قلقل، حرك)، (جذذذ - ضذذذ لملم)، (ذذذذ - ذذذذ ترتر، ثرثر)، (ضذذذ- ضذذذ عاق)، (ضذذذ- ﭽذذذ فرقع الاصابع)، (جذذذ- ضذذذ سرول). نجد ان اغلب الإبدال الصوتي في الأفعال الرباعية يرتبط بما تصدره هذه الأفعال من أصوات التي تكون نتيجة

عن الحركة، ويبرز كعملية طبيعية تحدث لتيسير النطق أو تحقيق الانسجام الصوتي. هذه الظاهرة تُظهر العلاقة بين تطور اللغة واستعمالها.

الأفعال الرباعية تمثل جزءًا مثيرًا للاهتمام لأن تركيبها الصوتي يحمل العديد من الأصوات المتداخلة، مما يجعل الإبدال الصوتي أكثر احتمالًا لتعزيز الفهم أو سهولة التواصل. أمثلة لهذه الظاهرة قد تظهر في اللغات السامية حيث تتبدل الأصوات داخل الأفعال بما يتلاءم مع السياق أو النطق المحلي.

ثالثاً: الإبدال الصوتي في الأفعال المزيدة

١- (ܐܒܒ – ܗܒܒ) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الألف والهاء؛ لانهما من الأصوات الحنجرية إضافة الى اشتراكهما في صفة الهمس والترقيق. ذكر المطران يعقوب اوجين منا في قاموسه الشهير دليل الراغبين في لغة الآراميين؛ الفعل (ܗܒܒ) الذي يدل على مبالغة الفعل (ܗܒ)، بمعنى (ازهر، انار الورد، فاح، سطع العرف)، فضلا عن (تلألأ، سنا، اسفر، نضر، ظهر، نبغ، زيَّن، زخرف بالزهور)، وورد في ملحق القاموس الفعل (ܐܒܒ) بمعنى (اغلت الأرض أي أثمرت)، (منا، ١٩٧٥م، ص١٦٥، ٨٥٦). اما في معجم الابدال اللغوي، فقد ذكر الأستاذ الدكتور ستار عبد الحسن الفتلاوي والأستاذ الدكتور هدى صالح علي الربيعي بان الفعل (ܐܒܒ) و(ܗܒܒ) يدل على (اغلت الأرض، أثمرت)، (الفتلاوي والربيعي، ٢٠٢٢م، ص١١١). نرجح السبب في ذلك إلى أن الفعل(ܐܒܒ) اقترنت دلالته مع دلالة الفعل (ܗܒܒ) الذي يدل على (ازهر وانار الورد وفاح)، هو بسبب الإبدال الصوتي الذي حصل بين الصوتين، وعند الرجوع الى مفردة (ܐܒܒܐ) او (ܐܒܒܬܐ) بمعنى (زهرة، ثمرة، فاكهة، غصن) ضمن الحقل الدلالي (ܐܒ) (منا، ١٩٧٥م، ص٢٩)، وجدنا ان هناك أيضا علاقة بين هذه المفردة والفعلين. او ربما ما ورد في الملحق كان بسبب الاشتقاق الفعل من الاسم. وردت هذه المفردة في الكتاب المقدس ܐܒܒܐ ܕܐܒܝ̈ܐ ܘܩܝ̈ܐ ܚܕܡܐ ܕܐܠܗܐ ܘܡܬܟܢܫܝܢ ܠܓܒܗ ܕܐܝܟ ܐܢܫܘܗܝ. ܐܢܫܐ ܕܐܝܬ̈ܝܐ ܘܕܐܬ̈ܐ. ܐܢܫܐ ܕܚܫܘܟܐ ܘܕܡܫܬܐ. ܐܢܫܐ ܕܘܬܐ ܘܕܡܘܫܐ ܘܕܒܪܝܢܐ. ܘܟܠܗ ܘܟܠ ܫܡܘܗܝ ܘܟܠ ܐܡܬܗܘܢ ܠܚܘܡܪܐ ܘܟܠ ܐܝܠܢܝܗܘܢ ܚܘܪܢܐ. تكوين (١٨: ٣٢). ܗܒܒܗ ܐܒܒܬܐ أي ازهر النبات وانار (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٢٨٧).

الأَبُّ : العُشْب رَطبه ويابسه.وفي التنزيل العزيز (وفَاكِهَةً وَأَبًّا) (عبس ٣١) الأَبُّ: الكَلأَ، أو المَرْعَى، أو ما أَنْبَتَتِ الأرضُ، والخَضِرُ، وبلد باليَمَنِ،(المعجم الوسيط).

٢- (ܐܘܒܪ – ܐܘܒܕ) ان هذا الفعل على وزن (ܐܦܥܠ) افعل. حصل إبدال صوتي بين صوتي الدال المركخ الى الذال وصوت الراء، اذ يعد صوت الدال من الأصوات الاسنانية اللثوية، وصوت الذال من الأصوات الاسنانية. أما صوت الراء فهو من الأصوات اللثوية

القريبة من مخرج الأصوات لصوتي الدال والذال، وفضلا عن تشابه في صفة الجهر بين الأصوات الدال والذال والراء. ان الفعل ܙܘܥ يدل في اللغة السريانية على (بَعُد، حاد) وهو مثل (ܙܘܒ)، على حد قول المطران يعقوب اوجين منا، (منا، ١٩٧٥م، ص١٩٢)، وهو من الفعل المجرد الاجوف (ܙܕ) بمعنى (زاد، جهز طعام السفر، سخن، حمي). اما الفعل (ܙܘܒ) يدل على (جعله يزيد ويخزق، حاد، عدل، انحرف، ابتعد، انتزح، تغرب)، (منا، ١٩٧٥م، ص١٩٦)، من الفعل الاجوف (ܙܕ) بمعنى (زار، شد، حرق، انحرف، عدل، عبر). اقترنت دلالة فعلين في معنى (حاد). فاستعملت دلالة الفعل للفعل ܙܘܥ لحركة الطعام أي يذهب دون ان ينهضم الطعام في المعدة وتحصل عملية الامتصاص في الأمعاء مثل الانسان الذي لا يفيد المعروف فيه، عندما يحيد الطعام عن طريقه، اي لم يكن هناك فائدة منه. الفعل الأول استعمل للحركة المعنوية للأشياء غير الحية. اما الفعل الثاني فاستعمل مع الأشياء الحية مثل حركة الانسان كالمشي والانحراف والابتعاد عن الطريق، نحو: ܙܘܒ ܥܡ ܐܒܕܫܐ أي (عدل عن الطريق) ܙܘܒ ܥܡ ܒܝܬܗ أي (انتزح عن البيت)، (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٣٤٣). اما في اللغة العربية نجد ان الفعل زود وهو ما يتزود به من الطعام والمتاع عند السفر. واصطلاحا هو ما يحتاجه الذاهب إلى الحج من طعام ونفقة في ذهابه وإيابه (ابن منظور ج٦، ص١٠٩).

يرجح ما حصل للفعل (زاد) في اللغة السريانية من اتساع في الدلالة، فاتخذ من استعمال دلالة الطعام الذي يؤخذ للسفر مع المسافر الى دلالة الحركة أي الابتعاد. لم نجد حالة مماثلة في اللغة العربية تشير الى اقتران الفعلين (زاد مع زار). ربما تشابه دلالة الفعل بسبب تشابه في كتابة الحرفين في اللغة السريانية (ܕ ܙ) وما يميزهما هو وضع نقطة تحت الحرف في كتابة حرف الدال ووضع نقطة من اعلى الحرف في كتابة حرف الراء.

ونجد كذلك اشتراك الفعلان في دلالة (ܙܥܝܪ - ܙܥܘܪ) و(ܫܚܡ . ܚܡܝ)، وقد نجد أيضا اشتراك في دلالة الفعل الثلاثي مع الفعل المزيد مثل ما حصل مع الفعلين (ܫܒܚ . ܫܦܚ).

الدلالة المشتركة للأفعال التي تتشابه تمامًا في المعنى والاشتقاق والتي تسمى بالمترادفة بسبب اللهجات.

١- (ܚܒܩ – ܚܒܥ) بمعنى فتح او شق الأرض و اندفع فجأة، حدث الإبدال الصوتي بين صوتي الكاف والقاف من جهة وبين صوتي الخاء والقاف من جهة أخرى. لان صوتي الكاف والقاف يحملان صفة الشدة، والهمس، والترقيق، فضلا عن قرب مخرج الأصوات الطبقية من الأصوات اللهوية. اما بين صوتي الخاء والقاف فإنهما يحملان صفة الهمس والترقيق، إضافة الى قربهما من مخرج الأصوات الطبقية واللهوية. نرجح هذا الابدال إذ كان بين صوتي الكاف والقاف بعدها انتقل الى ابدال بين الخاء والقاف بسبب عملية

تركيخ صوت الكاف. إن الفعل (حـبْـم) مثل الفعل (حـبْـم) على حد قول المطران يعقوب اوجين منا (منا، ١٩٧٥م، ص٧٣). ورد في العربية الفعل (بَعَقَ) وهو شدة الصوت وهو اشبه بنعق والباعق المطر يفاجئ بوابل ومطر بعاق أي مندفع، وبعق الناقة أي نحرها وسال دمها وبَعَقَ وبَعَجَ أي شق. وكذلك ورد الفعل (بَعَكَ) بعكه بالسيف أي ضرب اطرافه والبعك الغلظ والكزازة في الجسم (ابن منظور ج١، ص٤٤٧)، اما في العبرية فلم نجد ما يقارن الفعلين.

٢- (مـفْـي – مـفْـه) يدل الفعلان على (مرس)، (منا، ١٩٧٥م، ص٤١٠، ٤١٨)، ويحصل ابدال الصوتي بين صوتي الصاد والسين. يعدان الصوتان من الأصوات الاسنانية اللثوية فضلا عن اشتراكهما بصفة الرخاوة، والهمس. ورد في العربية (مَرَسَ) من الممارسة وشدة العلاج وكذلك يعني شد وكذلك شدة الالتواء والعلوق ومارس أي داوم الى الامر، اما مَرَصَ المرص للثدي ونحوه كالغمز للأصابع والمرص والمرس يمرس الشيء في الماء حتى يتميث فيه والمروص الناقة السريعة (ابن منظور ج١٣، ص٧٩). ورد في العبرية الفعل (מָרַץ) بمعنى ضغط واجبر وحرك، وورد الفعل (מָרַס) بمعنى خلط وحرك وفتت (אבן שושן, עמ1534, 1537')

٣- (بـغـو . بـغـو) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الباء والواو لانهما من الأصوات الشفوية فضلا عن اشتراكهما صفة الجهر(Lipinski, 2001,p١٠٤). ذكر المطران يعقوب اوجين منا بان الفعل (بـغـو) لغة وهو قليل في الفعل (بـغـو) الذي يدل على (شمس، رفس، رمح، لبط، جن، عته، صرع، خاصم، شاجر)، (منا، ١٩٧٥م، ص٤٢٧، ٤٣٥). نعتقد بان ما حصل في تشابه بين الفعلين هو ناتج عن كتابة هذا الفعل مرة بحرف الباء ومرة بحرف الواو، وذلك لتشابه اللفظ في السريانية الشرقية بان يلفظ الباء المركخة بصوت الواو. ورد في العربية نَبَزَ بمعنى لقب فلان وعيَّره بلقب فيقول فلان كذا او كذا وفيه قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الحجرات ١١). لم يرد في العبرية ما يقارن بالفعلين في السريانية.

٤- (حـفـه – مـفـه) يحصل إبدال صوتي بين صوتي الكاف والقاف فصوت الكاف من الأصوات الطبقية وصوت القاف من الأصوات اللهوية القريبة من مخرج الطبقي، فضلا عن اشتراكهما في صفة الشدة، والهمس، والترقيق. أن الفعلان (حـفـه – مـفـه) على حد القول المطران يعقوب اوجين منا بأن الفعل (حـفـه) يعني دنس نجس طمث مثل الفعل

(ܡܦܗ) خزن كوّم جمع ركم معنى واشتقاقًا (منا، ١٩٧٥م، ص٣٤٨، ٦٩٢). لم نجد في العبرية والعربية ما يقارن الدلالة بين الفعلين لأن الاشتراك الدلالي بين الفعلين منعدمة.

٥- (ܕܒܗ . ܕܦܗ) يحصل ابدال صوتي بين صوتي الباء او الواو و(v) من جهة وبين صوت p او الفاء من جهة أخرى. تعد هذه الأصوات من الاصوات الشفوية والشفوية الاسنانية، وغالبا ما تشترك في صفات نفسها. ويذكر المطران يعقوب اوجين منا بان الفعل (ܕܦܗ) لغية في الفعل (ܕܒܗ) (منا، ١٩٧٥م، ص٣٦٦، ٣٨٠)، ويدل هذا الفعل على (لبط، تحرك، اضطرب، هاج، اقلق، هيج). يقابل هذين الفعلين في السريانية فعل واحد في العربية والعبرية، ورد في العربية الفعل (لَبَطَ) بمعنى ضري بالأرض وقيل صرعه صرعاً عنيفا وتلبط اضطجع وتمرّغ وتلبّط اختلطت عليه الأمور وتخبط (ابن منظور ج١٢، ص٣٠٣). اما في العبرية ورد الفعل (לָבַט) فقط، بمعنى تخبط وتمرّغ وعانى)אבן שושן ,עמ1135 ').

٦- (ܟܒܫ – ܟܦܝ) يحدث ابدال صوتي بين الاصوات الحاء والكاف والخاء، يشترك صوتي الحاء والخاء في اغلب الصفات أهمها الرخاوة، والهمس، والترقيق. ورد في قاموس يعقوب اوجين منا بأن الفعل (ܟܦܝ) مثل الفعل (ܟܒܫ) معنى واشتقاقاً، (منا، ١٩٧٥م، ص٣٧٦). مثال مكرر

٧- (ܚܦܗ . ܚܦܫ) يحصل الابدال الصوتي بين صوتي السين والشين كما ذكرنا في السابق لانهما من الأصوات الصفير. ان الفعل(ܚܦܗ) يدل على (كمش، ذبل، ذوى، جف، يبس، أذبل، اذوى، ايبس)، أما الفعل (ܚܦܫ) فيدل على (كمش، ذبل، ذوى، جف، يبس، تكمش، تقبض، تشنج، فتر، سكن، اذبل، اذوى، ايبس)، (منا، ١٩٧٥م، ص٣٤١). اشترك الفعلان في الدلالات نفسها غير ان الفعل(ܚܦܫ) حصل له اتساع في الدلالة نحو (تقبض، تشنج، فتر، سكن). يذكر الاباتي جورج القرداحي بان الفعل (ܚܦܗ) لثغة او لغة في الفعل (ܚܦܫ)، (القرداحي، ١٩٩٤م، ص٥٨١). ورد في العبرية (כָּמַשׁ) بمعنى تعفن ورطب وذبل والفعل (כָּמַס) بمعنى اخفى وستر ودفن)אבן שושן ,עמ1086 '، 1069). تطابق دلالة الفعل כָּמַשׁ) مع الفعل السرياني في دلالة الذبول والذوي والجفاف اما الفعل(כָּמַס) فلا تتطابق دلالته مع الفعل السرياني. اما في العربية فقد ورد الفعل (كَمَسَ) ومنه كامُس بمعنى موضع اما اوالكموس عند الأطباء هو الطعام اذا انهضم في المعدة اما الفعل (كَمُشَ) بمعنى قبض وامسك وأسرع وانكمش، وقيل أكمش السير أي أسرع والكميش هو الشجاع وقيل تكمش جلده أي انقبض (ابن منظور ج١٢، ص١٥٦) تتطابق دلالة الانكماش والانقباض مع الفعلين السريانيين.

٨- (ܦܕܝܩ – ܦܕܝܚ) يتشابه الفعلان معنى واشتقاقا (منا، ١٩٧٥م، ص٦١٣).

نلحظ بان هناك اشتراك دلالي يحصل بين صوت واحد او بين صوتين مثلما حصل في الفعلين (ḥḍḥḍ . ḥḍḥ) يدل الفعل (ḥḍḥḍ) على (رشق، رمى، صوب السهم) (منا، ١٩٧٥م، ص٣٥٧)، بينما يدل الفعل (ḥḍḥ) على (رمى نبالا، رشق)، ومن الجدير بالذكر بان المطران يعقوب اوجين منا ذكر الفعل (ḥḍḥ) مع الفعل(ḥḍḥḍ) (منا، ١٩٧٥م، ص٧١٢). لم نجد في العربية والعبرية ما يقابل هذين الفعلين.

الاستنتاجات

إن أهم النتائج التي توصلنا إليها من هذه الدراسة:

١- يعد الإبدال الصوتي من الظواهر اللغوية التي اختصت بها اللغات السامية، وهي سمة شائعة بين اللغات السامية في بعض الأصوات التي تتغير عند انتقال مفردة ما من لغة الى أخرى وهذا يدعم الرأي بأن اللغات السامية هي كانت لهجات في بدايتها ثم ابتعدت عن بعضها واستقلت بقواعدها ونحوها فأصبحت لغات مستقلة ولكن بقيت الروابط اللغوية مستمرة فيما بينها.

٢- ان ظاهرة الإبدال اللغوي لم تقتصر بين اللغات السامية، بل هي موجودة في اللغة الواحدة وما تشابه الأفعال وتقاربها في اللفظ إلّا دليل على أن سمة الابدال موجودة في اللغة الواحدة واسهمت في زيادة الأفعال وتعدد دلالاتها.

٣- وجود ظاهرة الإبدال في اللغات الثلاثة (السريانية والعربية والعبرية) هي دليل واضح ان الابدال سمة لهجيّة في أساسها والتي تطورت مع تطور اللهجات إلى أن أصبحت سمة أساسية في اللغة الواحدة.

٤- الاشتراك الدلالي للأفعال التي حصل فيها إبدال صوتي (موضوع البحث) دليل على أن تلك الأفعال كانت بالأصل فعلا واحدا ثم تعدد بسبب ظاهرة الابدال الذي أدى إلى تعدد الأفعال وتعدد الدلالات وإن كانت مشتركة بنسبة قد تصل الى الدلالة الكاملة.

٥- ان اللغة السريانية أثرت خزينها اللغوي بمفردات كانت مستعملة في لهجاتها بعضها امتاز بأصوات يمكن أن تستبدل بأصوات أقرب اليها، لذلك نتج عنه الإبدال الصوتي.

٦- ينتج من تشابه لفظ بعض الأصوات كصوت الواو في اللفظ الشرقي مع صوت الباء المركبة والتي أصبحت تنطق كحرف واو الى تشابه دلالة الأفعال مثل ḥḍḥ و ḥḍḥ.

٧- تأثر اللغة السريانية بالأصوات ببعض اللغات السامية كالعربية والعبرية في لفظ صوت الشين سين او العكس مثل ḥḍḥ و ḥḍḥ.

٨- تشترك دلالة الأفعال في الابدال الصوتي لصوت واحد او بين صوتين.

٩- يمكن أن تنتقل دلالات الأفعال من معنى محدد إلى معانٍ أكثر شمولية بسبب الابدال.

١٠- الإبدال الصوتي يؤدي الى التوسع والتطور الدلالي، والذي بدوره ينتج ما يُعرف بـ "الدلالة المشتركة" التي تتطابق وتتقارب الى حد كبير بين الأفعال التي يحصل بها ابدال صوتي في أحد اصواتها او أكثر من صوت وهذا يدل على أن هذه الأفعال هي بالأصل جذر واحد او جذر ودخيل من لغة شقيقة او من لهجة.

المصادر

القرآن الكريم.

الكتاب المقدس.

إبراهيم السامرائي، ١٩٨٣م، فقه اللغة المقارن، الطبعة الثالثة، بيروت.

ابن فارس، ٢٠٠٨م، مقاييس اللغة، القاهرة.

ابن منظور، لسان العرب، ١٩٩٩م، ١٨ جزء، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت.

أحمد مختار عمر، ٢٠٠٦م، علم الدلالة، الطبعة السادسة، القاهرة.

بنيامين حداد، ١٩٨٧م، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية، بغداد.

بنيامين حداد، ٢٠٠٥م، روض الكلم، بغداد.

تراث حاكم الزيادي، ٢٠١١م، الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني، الطبعة الأولى، العراق.

تغريد عيدان حليوت الكناني، ٢٠٢٣م، المنهج المقارن في الدراسات الدلالية الحديثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مستنصرية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية، بغداد.

جبرائيل القرداحي، ١٩٩٤م، اللباب (قاموس سرياني . عربي)، الطبعة الثانية، دمشق.

حازم علي كمال الدين، ٢٠٠٧م، علم الدلالة المقارن، الطبعة الأولى، القاهرة.

ربحي كمال، الابدال في ضوء اللغات السامية، دراسة مقارنة، بيروت ١٩٨٠.

ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي وهدى صالح محمد علي الربيعي، ٢٠٢٢م، معجم الابدال اللغوي في اللغة السريانية، الطبعة الأولى، مكتبة دجلة، عمان/ الاردن.

العين، للفراهيدي، ٢٠٠٧م، بغداد.

القاموس المحيط، ٢٠١٠م، الطبعة الثانية، القاهرة.

لجنة من الأساتذة بإشراف صَلاح الدين الهَواري، المعجم الوسيط، عربي . عربي، دار البحار، بيروت.

محمد بن ابي بكر بن القادر الرازي،١٩٨٢م، مختار الصحاح، دار الرسالة، كويت.

محمد بوادي، الفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري-دراسة دلالية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عباس فرحات سطيف/ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية/ الجزائر.

محمد علي الخولي، ٢٠٠١م، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

المعجم الوسيط، ٢٠٠٤م، مجمع اللغة العربية، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

هديل رعد تحسين علي، الإبدال الصوتي في معجم الالفاظ الفارسية المعربة، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٤٩ ج ٣).

يعقوب أوجين منا، ١٩٧٥م، قاموس كلداني . عربي، بيروت.

يوسف قَوزي، ٢٠١٩م، المعجم السرياني المشكول تماماً والمقارن سامياً، نينوى/ برطلى، أربيل/ عنكاوا.

المصادر العبرية

אברהם אבן שושן, 1979, המילון החדש 7 כרים, הוצאת קריית שפיר, ישראל.

אברהם אבן שושן, 2008, מילון אבן שושן המרוכז, הוצאת עם עובד ، ישראל.

المصادر الأجنبية

Adward Lipinski,2001, semitic languages outline of a comparative grammar, paris.

George Anton Kiraz, 2012, A Grammar of the Syriac Language, vol.1, Gorgias Press, USA.

Payne Smith, 1903, a Compendious Syriac Dictionary, Oxford at the Claredon Press, London.

Willim wright,1890, lectures on the comparative grammar of the semitic languages, Cambridge at the university press, London.

The Holy Quran.
The Holy Bible.

Ibrahim al-Samarrai, 1983, Comparative Linguistics, 3rd ed., Beirut.

Ibn Faris, 2008, Maqayis al-Lughah (Dictionary of the Standards of Language), Cairo.

Ibn Manzur, Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs), 1999, 18 volumes, 3rd ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi (House of Revival of Arab Heritage), Beirut.

Ahmed Mukhtar Omar, 2006, Semantics, 6th ed., Cairo.

Benjamin Haddad, 1987, Journal of the Iraqi Scientific Academy, Special Issue on the Syriac Language Authority, Baghdad.

Benjamin Haddad, 2005, Rawd al-Kalim (The Garden of Words), Baghdad.

Hakim al-Ziyadi's Heritage, 2011, Semantic Studies in Abd al-Qahir al-Jurjani, 1st ed., Iraq.

Taghreed Eidan Haliwat al-Kinani, 2023, The Comparative Approach in Modern Semantic Studies, Unpublished Doctoral Dissertation,

Mustansiriyah University/College of Education/Department of Arabic Language, Baghdad. Gabriel al-Qardahi, 1994, Al-Lubab (Syriac-Arabic Dictionary), 2nd ed., Damascus.

Hazem Ali Kamal al-Din, 2007, Comparative Semantics, 1st ed., Cairo.

Rabhi Kamal, Substitution in Light of Semitic Languages: A Comparative Study, Beirut, 1980.

Sattar Abdul-Hassan Jabbar al-Fatlawi and Huda Saleh Muhammad Ali al-Rubaie, 2022, A Dictionary of Linguistic Substitution in the Syriac Language, 1st ed., Dijla Library, Amman, Jordan.

Al-Ain, by al-Farahidi, 2007, Baghdad.

Al-Qamus al-Muhit, 2010, 2nd ed., Cairo.

A committee of professors, supervised by Salah al-Din al-Hawari, Al-Mu'jam al-Wasit, Arabic-Arabic, Dar al-Bihar, Beirut.

Muhammad ibn Abi Bakr ibn al-Qadir al-Razi, 1982, Mukhtar al-Sihah, Dar al-Risalah, Kuwait. Muhammad Buwadi, The Terminology of Beliefs, Worship, and Transactions in Sahih al-Bukhari: A Semantic Study, Unpublished Doctoral Dissertation, Abbas Ferhat University of Setif, Faculty of Arts and Social Sciences, Algeria.

Muhammad Ali al-Khouli, 2001, Semantics (The Science of Meaning), Dar al-Falah for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Mu'jam al-Wasit (The Concise Dictionary), 2004, Arabic Language Academy, 4th Edition, Al-Shorouk International Library, Egypt.

Hadeel Raad Tahseen Ali, Phonetic Substitution in the Dictionary of Arabicized Persian Words, Journal of the Iraqi University, Issue (49, Part 3).

Ya'qub Awjin Manna, 1975, Chaldean-Arabic Dictionary, Beirut.

المواقع الالكترونية

https://www.almaany.com/